

# 1/7 شرح المواهب الربانية من الآيات القرآنية للسعدي | الشيخ أ.د

## يوسف الشبل | الشرح الثاني جامع الباردي

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - [00:00:00](#)

وفي هذا اليوم وهو يوم الجمعة الموافق للثالث والعشرين من شهر ذي الحجة من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف نجتمع في هذا المقام المبارك وفي هذا المجلس المبارك والدورة العلمية - [00:00:17](#)

المتعلقة بالقرآن الكريم بهذه التدبرات والتأملات وهذا الكتاب المبارك كتاب الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى المتوفى الف وثلاث مئة وستة وسبعين. رحمه الله رحمة واسعة كان من العلماء الاجلاء - [00:00:39](#)

ومن علماء هذه البلاد المباركة نشأ في بلدة عنيزة من القصيم وتعلم على علمائها ونشأ نشأة صالحة وتلقى الفنون المختلفة في العلوم وبرز في التأليف والجلوس للتدريس فظهر علمه في مؤلفاته البارزة الموجودة وظهر علمه في تلاميذه - [00:01:06](#)

تتلذذ عليه عدد كبير من الطلاب الذين نفع الله بهم في البلاد والمؤلفات المختلفة في الفنون المختلفة ومن هذه المؤلفات هذا الكتاب الذي بين ايدينا وهو كتاب المواهب الربانية من الآيات القرآنية - [00:01:40](#)

هي هي في الحقيقة موهب موهب ربانية وهبها الله سبحانه وتعالى لهذا العالم الجليل كان رحمه الله يقرأ القرآن وتمر عليه مثل هذه الموهب ومثل هذه الوقفات العظيمة وكان يقف عندها - [00:02:02](#)

يتأملها هو يقرأ القرآن كما ذكر رحمه الله تعالى فإذا مر به موضع من هذه الموضع وقف عنده وتأمل واستخرج ما فيها من تأملات ومن فوائد لفقات قرآنية لما ظهرت عنده هذه اللفتات وهذه المواقف والتدبرات - [00:02:22](#)

اواعها في هذا الكتاب الذي سماه المواهب الربانية فاودع ما حصله من هذه التدبرات والتأملات وكتبها في هذا الكتاب سنتناول هذه التدبرات وهذه التأملات نقرأها ونتعلق على ما يحتاج الى تعليق - [00:02:51](#)

نبأ على بركة الله في هذا الكتاب على ما ذكره الشيخ رحمه الله تعالى وتلاحظ ان الشيخ رحمه الله لم يرتب هذه التدبرات والتأملات لم يرتبها حسب ترتيب المصحف. وانما هي - [00:03:17](#)

تأملات يقف عندها آية من سورة كذا وهكذا يمر على هذه الآيات من غير يعني ترتيب يعني ترتيبها او مراعاة ترتيبها في المصحف بدأ بهذه التأملات التي اشار الى انه - [00:03:34](#)

استفادها كثيرا من خلال قراءته في شهر رمضان المبارك وهذا الشهر الذي كان يقرأ فيه الشيخ القرآن ويدون هذه الفوائد كان سنة سبع واربعين من الهجرة بعد الالف والثلاث مئة الف وثلاث مئة وسبعة واربعين - [00:03:52](#)

والشيخ رحمه الله كما هو معلوم قد ولد سنة سبع الف وثلاث مئة وسبعة وكان عمره رحمه الله اربعين سنة فجمع هذه الفوائد في رمضان. هذه السنة يعني من من الاشياء الملفقة العجيبة - [00:04:15](#)

وقد ذكرتها انا في بعض التعليقات في هذا الكتاب لأن قرأ قبل هذا المجلس كان هناك اشارة عجيبة ولقتة عجيبة ان الشيخ رحمه الله لما انتهى من هذه التدبرات كانت نهايته في يوم ثمانية وعشرين - [00:04:36](#)

من رمضان يوم ثمانية وعشرين من رمضان من عام سبعة واربعين من الهجرة بعد الالف وثلاث مئة الشيخ محمد ابن عثيمين هو من

تلاميذه ومن تلاميذ الشيخ السعدي في هذه السنة - 00:04:56

وفي هذا الشهر وايضا قريبا من هذا اليوم ولادة الشيخ رحمة الله تعالى الشيخ محمد ابن عثيمين ولد في سبعه وعشرين من رمضان عام سبعة واربعين وثلاثمائة والفق. في هذا التاريخ الشيخ ينتهي من هذا الكتاب - 00:05:13

ويبدون هذا الكتاب يعني شيخه يؤلف هذا الكتاب ويبدونه وهو يولد حتى جاء في مكانه بعده ولما توفي الشيخ بن سعدي رحمة الله اخذ الامامة امامية المسجد والتدريس في مسجده الشيخ محمد بن عثيمين. واستمر فيه من عام ستة وسبعين - 00:05:33

في السنة التي توفي فيها. واستمر في هذا في هذا التدريس وفي هذا الجامع وامامة جامع خطبته الى عام واحد وعشرين والفق واربع مئة التي السنة التي توفي فيها - 00:05:56

الشيخ محمد ابن عثيمين رحمة الله تعالى طيب نقرأ هذه التأملات وهذه الوقفات الجميلة والحقيقة قبل الدخول على هذه التأملات الحقيقة ايها الاخوة يعني نحن بحاجة الى ان نقف - 00:06:11

مع القرآن الكريم والى ان نتدبر القرآن الكريم. الهدف والغاية ايها الاخوة من نزول القرآن كله الهدف والغاية هو التدبر والعمل ولذلك تلاحظ القرآن الكريم كثير من الآيات الله سبحانه وتعالى يأمرنا بالتدبر. اكثر من من ان يؤمننا بالقراءة - 00:06:30

القراءة كل يقرأ القراءة كل يقرأ وكل شيء يقرأ. لكن العبرة بالتدبر ولذلك آيات كثيرة تشير الى التدبر. كتاب انزلناه اليك مبارك ليذهبوا آياته في الحقيقة زيادة القرآن تدبره وتأمله - 00:06:51

خلاصة القرآن والهدف منه ومن نزوله ان تقف مع هذه الآيات وتتدبر هذه الآيات وتفهمها جيدا بعد التدبر يأتي العمل ولا يحصل التدبر ايها الاخوة لا يمكن للإنسان ان يتدبّر قبل ان يفهم القرآن - 00:07:09

فعندنا عندنا تلاوة القرآن وعندنا تفسير القرآن ثم التدبر ثم العمل لا يمكن ان يحصل العمل من غير تدبر لا يمكن ان يحصل التدبر من غير فهم للقرآن الكريم وتفسيره - 00:07:29

كيف انسان يتدبّر القرآن وهو لا يفهم معانيه ولا بد من فهم المعاني فهما جيدا ثم تأتي مرحلة التدبر هي بعد مرحلة الفهم والتفسير تلاحظ بعض الاخوة احيانا تجده يتكلم في القرآن الكريم - 00:07:44

ويتدبّر ويقول هذه الآية هي الحقيقة تدل على كذا وتدل على كذا وهو ما لم يفهم معناها وهذا خطأ افهم المعنى ثم تنتقل الى مرحلة التدبر. اما ان تدخل في التدبر والتأمل تجده احيانا يرسلون رسائل وكذا فيها تدبرات وتأملات - 00:08:02

وهم ما يفهمون معنى الآية التدبر فرع عن التدبر هو فرع من عن التفسير انت لما تفهم القرآن تفهم معانيه بعد ذلك تنتقل الى التدبر والفهم. التدبر هو يعني هو الغوص في الآية والتأمل فيها وبيان دلالات الآية وعلى ما تدل - 00:08:19

وما سياقها ولماذا جاء معناها كذا؟ وما الهدف منها لماذا ذكرها الله؟ هذا التدبر يأتيك بعد ما تفهم الآية اما ان تدخل في التدبرات وانت لم تفهم الآية هذا من الخطأ - 00:08:46

والشيخ رحمة الله ستألحظ انه يذكر هذه الاشياء وهو لا يفسر الآية وما يفسر لك الآية لما يذكر لك الان الآية من الآيات هو ما يفسرها لك لماذا؟ لأن تفسير هذا هذا انتهى الامر منه. هو الان داخل في التدبر - 00:09:02

التدبر هو مرحلة بعد التفسير هو الان لا يناقش في التفسير ولا يحادثك في التفسير ولا يتكلم معك في التفسير الآية وانما ينتقل الى دلالات الآية وتدبرات الآية فلابد للإنسان اصلا قبل ان يدخل في هذا الكتاب - 00:09:20

قبل ان يقرأ هذا الكتاب لابد انك انت يكون عندك فهم ل الآية اذا لم تفهمها ما ما تستطيع ان تفهم كلام الشيخ الشیخ هو الان وصل الى مرحلة فوق التفسير - 00:09:38

فانت تدخل مع الشيخ الى مرحلة فوق التفسير وانت ما تفهمها هذا سيكون فيه صعوبة ستنطبع معه ولا بد ان تفهم الآية فهما جيدا تعرف معناها تعرف سياقها ثم بعد ذلك تقرأ هذا الكلام - 00:09:51

هذا كلام لن تستوعبه انت وانت لم تفهم الآية. ولذلك ستألحظ ان الذين لا يفهمون الآية والآية جديدة عليهم ولم تمر عليهم ثم يدخل في تدبرها لن يستوعب هذا التدبر تدبرا دقيقا. قد يأخذ شيئا منه لكن لا يستوعبه - 00:10:06

يا استيعاب الشيخ رحمة الله تعالى. الشيخ يقرأ القرآن ويفهم تفسيره له لانه فسر القرآن كاملا فهو فهم القرآن وفسره  
وبدأ يقرأ فتتم عليه هذه اللفقات فيقف عندها - 00:10:26

يقف عند ويستخرجها طيب نبدأ على بركة الله ونقرأ هذه التأملات والتدبرات. تفضل اقرأ بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على  
رسول الله. وعلى الله وصحابه اجمعين. سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم - 00:10:42

الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا اللهم العلم والعمل يا رب العالمين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللحاضرين.

قال المؤلف رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - 00:11:04

رب العالمين والصلة والصلة والسلام على نبينا محمد والله وصحابه. هذه فوائد فتح الله علي بها في هذا الشهر مبارك نسألة المزيد من  
كرمه امين قوله تعالى فلما اسلما وتله للجبين لما كان قوله توطينا لنفسه على امر الله وعزم ما مقرورنا بالاخوة - 00:11:21

والامتنال والعزم ربما تخلف عنه الفعل. ذكر الفعل بقوله وتله للجبين فاجتمع العزم والفعل ولكن تخلف اثر الفعل وهو وقوع الذبح.  
فذكر تعالى انه ابدل بذبح عظيم فداء له طيب هذى الاية في سورة الصافات - 00:11:45

وهي جاءت في سياق قصة إبراهيم عليه السلام وما جرى بينه وبين ابنه اسماعيل على الصحيح من اقوال اهل العلم صحيح ان  
الذبح هو اسماعيل قد ذكر اهل التفسير ان - 00:12:09

الذبح قد اختلف فيه. هل هو اسحاق او اسماعيل الذي يتزوج والله اعلم انه اسماعيل يقول فلما اسلم اسلم ابراهيم وابنه  
اسماعيل وتله للجبين. التل هو اخذ الشيب قوة هو اخذ الشاي بقوة - 00:12:23

تله للجبين الجبين هو اعلى الوجه اعلى الوجه يعني فوق الحاجبين يسمى جبين الانسان جبينه الايمن وجبينه الايسر فما  
فوق العينين وفوق الحاجبين من جهة جبهة الانسان هذا يسمى الجبين. الجبين الايمن - 00:12:47

والجبين الايسر يقول لما اسلما وتله للجبين قال الشيخ رحمة الله تدبر لهذه الاية يقول اسلم يعني استسلم. استسلم لامر الله. لان  
ابراهيم عليه السلام رأى الرؤيا انه يذبح ابنه فاخبر ابنه بذلك فوافقه ابنه - 00:13:11

قال افعل ما تؤمر فلما اسلم الاثنان لربهما ولامر الله سبحانه وتعالى قال توطينا لنفسه على امر الله وعزم ما مقرورنا بالاخلاص  
يعني عزم على على تنفيذ امر الله سبحانه وتعالى. واحلاصالا للامر الله سبحانه وتعالى - 00:13:32

قال لم يبق الا التنفيذ تنفيذ الفعل حتى جاء في بعض الروايات انه القاه على الارض وانه اجرى السكين على حلقه والى اخر ما  
حصل فلم يبق الا تنفيذ الامر - 00:13:59

فلما اسلموا تله للجبين جاء الخبر من الله سبحانه وتعالى ونداء من الله وناديناه ان يا ابراهيم قد صدق الرؤيا. امتثل امر الله  
وصدق الرؤيا فابدل الله سبحانه وتعالى بذبح ابنه - 00:14:18

بكبش بكبش عظيم لفداء عظيم قال تله الجميل وناديناه ان يا ابراهيم قد صدق الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء  
المبين وفديناه بذبح عظيم انزل الله بكشا من الجنة. قال بعض اهل التفسير - 00:14:35

انه روى في الجنة اربعين سنة ثم انزل الله سبحانه وتعالى منه جنة فاخذه ابراهيم واسماعيل فذبحوه قصة معروفة وطويلة لا  
نزيد الدخول فيها والشروع فيها لكنها مفهومة. الشيخ اراد - 00:14:57

ان يبيين لك ان ابراهيم عليه السلام ان ابراهيم واسماعيل قد وافق امر الله سبحانه وتعالى واستجاب لامر الله فعوضهم الله خيرا  
من هذا الامر فهذه الاية اراد الشيخ ان يشير الى الى عدة - 00:15:19

امور هو اولا العزم على فعل الشيء وان الانسان اذا عزم على فعل الشيء فانه يثاب عليه الانسان اذا عزم على فعل الشيء لو انك جئت  
الى المسجد والمسجد مغلق اردت ان تصلي - 00:15:40

صلاة الضحي مثلها او ووجدت المسجد المغلق وتهيأت نفسك لهذا الشيء ثم حال بينك ثم حال بينك وبين هذا الشيء امرا امر بغير  
اختيارك فانك تؤجر على فانك تؤجر على ذلك - 00:15:54

يقول فانك تؤجر على فانك تؤجر على ذلك على حسب عزيمتك. والله سبحانه وتعالى بين ذلك لما قال ومن يخرج من بيته مهاجرا

الى الله ورسوله ثم يدركه الموت وقد وقع اجره على الله. فالانسان اذا اذا عزم على الشيء - 00:16:17

وحال بينه وبين هذا الشيء ما امر بغير اختياره فان الله يكتب له الاجر على ذلك هنا نلاحظ ان الشيخ رحمة الله اشار الى ان ان الانسان اذا اخلص وعزم على الشيء فانه يناب عليه. ولذلك الله سبحانه وتعالى عوض ابراهيم خيرا مما كان سيفعله - 00:16:35

اراد هذا امثال امر الله اتابه الله عليه ذلك الاجر. واثاب عليه ما فوق الاجر طيب ننتقل الى الاية التي تليها. نعم قال رحمة الله تعالى قوله تعالى فعدة من ايام اخر يدل على ان المعتبر مجرد عدة - 00:17:02

ما مقدارها في الطول والقصر والحر والبرد ولا وجوب الفور وعدمه ولا ترتيب ولا تفريق. ويقرر هذا قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر هذا الموضوع الثاني - 00:17:26

الموضع الاول مثل ما ذكرنا في سورة الافات انتقل الى موضع اخر في سورة البقرة في ايات الصيام يقول فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. يعني - 00:17:45

من لم يستطع الصيام بسبب سفره او مرضه فعليه ان يفطر ويقضي هذه الايام في اوقات اخر عدة من ايام اخر يقول الشيخ تدل على ان المعتبر مجرد عدة لا مقدارها في الطول والقصر - 00:17:59

يقول عدة من ايام الاخوان يعني تقضي يوما مكان هذا اليوم. طال هذا اليوم او قصر باعتبار بطوله ولا قصره. لو ان انسانا صام مثلا اربع عشرة ساعة في يوم من ايام الصيف - 00:18:19

مثلا ثم جاء ايام الشتاء وهي اقصر فاصام عشر ساعات الاعتبار باليوم لا بطوله ولا بقصره يقول يدل قوله تعالى فعدة من ايام اخر ان المعتبر هو اليوم طار او قصر - 00:18:34

اليوم هذا كان شديد البرد او شديد الحر لا اعتبار لا برونته ولا حرارته ولا طوله ولا قصره قال ايضا لا يدل على وجوب الفور او التأخير كل ذلك جائز - 00:18:53

يعني لو ان انسانا افطر اياما من رمضان واصبحت عليه ايام في ذمته يقول الشيخ ليس واجبا انها على الفور تصومها لو اخترتها الى شهر ذي الحجة الى شهر محرم الى ولذلك عائشة رضي الله عنها تقول يكون الصيام علي من رمضان فلا اقضيه الا - 00:19:09

في شعبان لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخيره يعني مدة جائز وان كان وان كان بابا وان كان قضاوه على الفور على الفور اولى. اولى واسلم وابرى للذمة - 00:19:32

كذلك يعني حتى يتهيأ له صيام السبت. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال فلا يمكن ان تصوم ست من شوال وانت عليك قضاء من رمضان - 00:19:54

فلا بد ان تكمل صيامك ثم تدخل في في صيام السبت فالمبادرة في قضاء ما في الذمة من من هل هذه من هذه الواجبات؟ هذا اولى. لكن لو ان الانسان يقول والله انا ما استطيع ان اصوم على الفور. لظروف صحية او نحو ذلك. او او ظروف يعني احواله ما تسمح له - 00:20:10

فيجوز تأخيره يجوز تأخير القضاء. يجوز تأخيره مثل ما ذكرنا لكن لا يأتي رمضان الاخر وهو لم يقضي يعني لا يدخل عليك رمضان جديد وانت عليك ايام من رمضان الماضي - 00:20:35

فلو جاء رمضان الجديد سيلزمك ماذا؟ يلزمك القطاء والفدية على التأخير يلزمك القضاء والفدية. ولا يجوز التأخير الى ان يأتي رمضان اخر. لكن المدة امامك متى ما قضيت. الشيخ يقول - 00:20:52

يعني ولا يلزم الفور او عدم الفور كله مفتوح امامك. الاية لم تحدد قال ولا ترتيب ولا تفريق يعني لو فرضنا انه افطر من رمضان ستة ايام فهل يلزم ان يقضي هذه الستة متتابعة - 00:21:07

ولا يجوز ان يقضي يوم ويغتر يوم او يقضى ثلاثة ايام ثم يقضي ثلاثة ايام بعد شهر او بعد شهرين. نقول الاية لم تشير الى لم تذكر شيئا من ذلك وانما جاءت مطلقة فلذلك الشيخ استنبط منها هذه الاحكام الدقيقة - 00:21:27

قضيتها متفرقة قضيتها متابعة كل ذلك جائز وكان الشيخ استنبط ايضا جمع بين الآية الاولى يعني الآية الاولى هي قوله تعالى فعدة من ايام اخر عدة مطلقة قضيتها اي وقت اي وقت تقضيها - 00:21:44

والإشارة الثانية ان الله قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. فهذا يدل على التيسير قضيت متابعة قضيتها متفرقة قضيتها على الفور او على التراخي. كل ذلك قضيتها في اي وقت كل - 00:22:15

يدخل تحت قوله تعالى يريد الله بكم اليسر. ولا يريد بكم العسر. طيب نأخذ الموضع الذي بعده تفضل قال رحمة الله تعالى قوله تعالى او على سفر اعم من قوله في سفر يدخل فيه من اقام في بلد او بريه ولم يقطع سفره - 00:22:35

بل هو على سفر وان لم يكن في سفر يقول او على سفر فمن كان منكم مريضا او على سفر انت تقرأ هذه الآية يحتاج منك تدبر يعني فمن كان منكم مريضا. طيب ليش ما قال؟ فمن كان منكم مريضا او مسافرا - 00:22:59

يشغل على سفر لماذا قال في الاول فمن كان منكم مريضا صفة لازمة مريظ صفة واضحة الشخص هذا مريظ مقال او مسافرا من كان منكم مريضا او مسافرا قال لا فمن كان منكم مريضا - 00:23:23

او على سفر اختلف التعبير لماذا غير يقول الشيخ قوله او على سفر اعم من قوله في سفر هذا تعبير اخر ايضا يقول ومن كان منكم مريضا او في سفر - 00:23:41

يعني في سفر يعني ما زال في السفر لكن الان عندنا كلمة او على سفر يقول ليدخل فيه من اقام في بلد او بريه ولم يقطع سفره يعني لو فرضنا ان هذا الشخص - 00:23:56

سافر ونزل في بريه او نزل في بلد ولم يدربي ماذا متى سيرجع مثل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج بفتح مكة اقام فيها تسع عشرة - 00:24:15

يوما تسعه عشر يوما كان ما صام. لماذا؟ لانه لا يدربي متى سيرجع فالانسان اذا خرج من بلده وذهب الى بلد ليقضي حاجة ثم يعود فله ان يفطر - 00:24:31

فله ان يفطر. اما اذا كان يعلم انه سيقضي فيها مدة طويلة فانه فانه يجب عليه ان يتزلم احكام احكام الاقامة فيصوم ويكون حكمه حكم المقيم. حكمه حكم المقيم. اذا كان يعرف انه سيقضي مدة طويلة - 00:24:47

يعني فرضنا ان هذا الشخص سافر من الرياض الى المدينة وسيبقى في المدينة ثلاثة اشهر اربعة اشهر خمسة اشهر ونقول تأخذ حكم المقيم الحكم المقيم اما اذا كان يقول انا انا ساذهب من الرياض الى المدينة - 00:25:08

ولا ادرى متى ارجع ممكنا ارجع بعد ثلاثة ايام ممكنا ارجع بعد شهر ما ادرى متى ما انتهت متى ما انتهت مهمتي رجعت فهذا يأخذ احكام السفر هذا يأخذ احكام السفر. يقول الشيخ هنا - 00:25:26

يقول من اقام في بلد ولم يقطع سفره يعني ما يدربي متى سيرجع ما يقطع سفر بل هو على سفر وان لم يكن في سفر اذا الان التعبير حتى تدبر هذه الآية لما قال الله سبحانه وتعالى فمن كان منكم مريضا - 00:25:43

لماذا قال مريضا؟ نقول لان المرض ملازم له والممرض المراد به هنا هو المرض الذي يمنع من الصيام ليس كل مرض قد يكون معه مرض خفيف فمروض المرض خفيف مثلا مثل صداع الرأس - 00:26:00

او وجع الضرس او جرح في قدمه او في يده او في اصبعه هذا ما يفطر الا اذا ترتب على هذا ما يفطرن الا اذا ترتب على صيامه ظرف عليه - 00:26:15

فالمرض المراد به الذي يمنع الصيام او يكون سببا في تأخر البرء. فهذا يفطر بتقرير الاطباء. يفطر فالصيام في المرض ملازم لهذا الشخص. فنقول هذا الشخص نصف بانه مريض - 00:26:28

اما السفر فهو عارض اليوم سافر غدا غير مسافر. ولذلك قال او على سفر يعني السفنج جاء عرضا عليه جاء عرضا. فإذا كان مسافرا والسفر عرض له عرض له الوجه. والوجه الثاني ان السفر - 00:26:45

يعني في الغالب في الغالب انه لا يبقى معك كثيرا. قد تساور في يوم قد تساور في نصف يوم قد تساور في ساعة ساعتين. وينتهي

سفرك. ليس كالمرض الذي يلازمك احياناً اشهر - 00:27:07

فهذا هو السر في التعبير فمن كان منكم مريضاً او على او على سفر والشيخ اشار الى سر اخر وهو قال انه قال على سفر ولم يقل في سفر وفرق بين على - 00:27:19

وفي لانه قال ان على سفر اعم في في سفر اي انك مسافر الان وانتهى سفرك لكن لما نقول على سفر ان هذا السفر ما دام ما دام انك انت مسافر فالحكم معك يمشي - 00:27:33

الحكم جاري معك يعني تدبر وتتأمل جميل في هذه الآية. نعم الموضع الذي بعده قال رحمة الله تعالى قوله تعالى يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ بيته. الآيات فيه ان غير المجرم لا يود ذلك لانه قد افتدى في - 00:27:50

الدنيا من عذاب يومئذ بالتقوى والايمان. وانما هو في هذا اليوم لا يحزنه الفزع الاكبر. ويؤمل اجتماعه وصلاح من اباء ويؤمل اجتماعه بمن صلح من ابائه ويأمل اجتماعه بمن صلح من اباهه وابناته واحبابه في جنات النعيم - 00:28:13

هذه الآية الواردة في سورة المعارج في قوله تعالى يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ بيته هذا الله سبحانه وتعالى وصف من وصف المجرم الذي ما معنى المجرم؟ هو الذي كثرت ذنبه واجرامه. فاصبحت ذنبه كثيرة - 00:28:37

وعصر عصر الجرم الجرم هو الشيء الواسع الكبير يقال فلان جريم الجسد وفلان جريم يعني اذا كان جسده كبير او جسده او بدنه واسع او تقول هذا هذا الاناء جريم - 00:29:00

وحرم هذا الشيء يعني كبر الشيء وسعته فهو لاء لما كانت ذنبهم كبيرة وكثيرة جداً سمي صاحب صاحب الجرائم والذنوب العظيمة سمي صاحبها مجرماً المجرم الذي يعني توسيع في الذنب والمعاصي - 00:29:18

هذا يعني ولذلك دائماً تلاحظ ان الله سبحانه وتعالى يصف اصحاب النار يصف اصحاب النار بالاجرام بال مجرمين وهذا ايات كثيرة هنا يقول يود المجرم يعني يتمنى المجرم اذا جاء يوم القيمة ورأى النار ورأى العذاب ورأى الوان العذاب - 00:29:44

هذى الاشياء اذا رآها يتمنى يتمنى ولن ينفعه هذا التمني. يتمنى ان يخلص نفسه باى طريقة يود المجرم لو يبتدى من عذاب يومئذ بيته وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه. ومن في الارض جميعاً ثم ينجيه. يتمنى - 00:30:08

ان يتخلص من عذاب جهنم به ان يقدم ما يستطيع ان يقدمه ليخلص من هذا العذاب ولكن لا يمكن له. لا يمكن. يقول الشيخ هذه الآية فيها مفهوم مخالفة مفهوم مخالفة الشيخ رحمة الله - 00:30:31

ذكر في كتابه القواعد الحسان في تفسير القرآن ان القرآن له دلالات. وان من دلالته ان الله اذا ذكر شيئاً فان مفهوم المخالفة يدل على عكسه على عكسه واضح؟ ومفهوم المخالفة من من من مسائل اصول الفقه المعروفة - 00:30:49

وهنا لما يقول الله سبحانه وتعالى يود المجرم يعني يتمنى المجرم ان يخلص نفسه من العذاب يدل على غير ان غير المجرم لا يتمنى ان غير المجرم من اهل الصلاح والاستقامة واهل الطاعة لا يتمنون ان ان يقدموا فداء ليتخلصوا لأنهم ليسوا - 00:31:13

موعدين بهذا العذاب ولذلك الشيخ ماذا يقول يقول ان غير المجرم قد قد يعني فدى نفسه في الدنيا انسان في الدنيا عمل اعمال الصالحة فخلاص نفسه من العذاب يقال من عذاب باى شيء فدى نفسه؟ قال بالتقوى والايمان. والعمل الصالح وانما هذا - 00:31:33

في هذا اليوم المسلم والتقي والصالح في هذا اليوم لا يحسنه الفزع الاكبر فلا يضره اذا اذا رأى مثل هؤلاء الذين يتمنون ان ان يقدموا ما ما يستطيعون ان ان يقدموه والمؤمن في - 00:31:56

في امن وفي سلامه. اولئك لهم الامن وهم مهتدون لا يحزنهم الفزع الاكبر. اذا الشيخ رحمة الله استنبط من هذه دالة المخالفة دالة مفهوم المخالفة الان انا لو اقول لك مثلاً - 00:32:14

يعني كثير من مفهوم المخالف في القرآن كثير ايات كثيرة مفهوم المخالفة ايات كثيرة. لما يقول الله سبحانه وتعالى فلا تقل لهم اف للوالدين مفهوم المخالفة ماذا قال مفهوم المخالفة انه يجب عليك ان ان تحسن اليهما - 00:32:34

بالكلام والفعل اذا اذا نهاك الله عن كلمة اف وهي كلمة تضجر خفيفة جداً و اذا كان الله نهاك عن هذا فمعنىها انك تحسن الى والديك

يحسن الى والديك. اذا كانت هذه الكلمة من كلمات العقوق - [00:32:53](#)  
فكان الله يأمرك بالاحسان الى الوالدين بالكلام والفعل وهكذا هذى تسمى مفهوم مخالفة في نبطة جميلة ذكرها بعض المفسرين وهي ما بين هذه الآية آية المعارج يوم العذاب يوم يومئذ ببنيه - [00:33:12](#)

واية عبس يوم يفر المرء من أخيه فيه فيه تقديم وتأخير في سورة عبس يقول الله سبحانه وتعالى يوم يفر المرء من أخيه قدم الآخر ثم قال وامه وابيه ثم قال وصاحبته - [00:33:35](#)

وبنيه اخر الابناء اخر شيء زين في سورة المعراج قدم الابناء قدم الابناء قال لو يهتدى من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته و أخيه وبصيلته اخر الآخر صاحبة الزوجة و أخيه اخر الآخر - [00:33:56](#)

في صورة عبس قدم الآخر ليس لماذا هنا تقديم وتأخير؟ ليس من يجب نعم درجة القرب كيف الابن اقرب شيء اليك. طيب بعدين يعني انا اريد ان تجمع بين الآيتين المعارج - [00:34:18](#)

وعبس ليس هناك قدم ولا اخر انا هنا كلام واضح الكلام ليس في صورة عبس قام بدأ بالآخر ولماذا في سورة المعارج بدأ بالابناء ولماذا اخر الابن في صورة عبس - [00:34:43](#)

وقدم هنا نعم طيب وش وجهة هو يقول الان تدرج. طيب وش وجه التدرج؟ ليس تدرج؟ ليس؟ هنا لا لا بد يا اخوان عشان تتدبر الآية اكثر اولا لازم نفهم سياق الآيات - [00:35:01](#)

لازم نفهم سياق الآية هذى سياق الآية في مجرم هناك ما ذكر مجرم هنا مجرم. المجرم هذا يريد ان يخلص نفسه من العذاب. يخلص نفسه باي شيء يقدم اشد ما يملك - [00:35:21](#)

اعظم ما يملك يقدمه يقول لك انا اريد ان اقدم ابني اشد شيء ابني اقدم ابني. طيب ما يقبل ابناءك تدرج نزل قال ببنيه وصاحبته قال اقدم زوجتي ثم قال وصاحبتي و أخيه - [00:35:34](#)

ثم قال وفصيلتي لتأويه يعني العشيرة قال اقدم العشيرة. وهكذا يتدرج بالاكبر ثم اقل ثم اقل هناك فرار ليس فداء لا فرار الفرار غير الفداء انت لما تقابل شخص - [00:35:52](#)

وي يريد ان يأخذ منك شيء تفر منه من يعني تدريجي اول ما يفر الانسان يوم القيمة ما يفر من ابناءه. ابناءه يعني لهم مكانة عنده زين لهم منزلة ما يفر من الابناء - [00:36:10](#)

انما يفر منه الا بعد فالابعد فاول ما يفر من الاخوة لانه لا يريد ان يساعدهم ولا يقف معهم ثم اذا فر من الاخوة ينتقل ثم يفر من الزوجة الزوجة اقل - [00:36:26](#)

ثم يعني هي اقل من الابناء لكنها اشد من الاخوة يعني هي اقرب من الاخوة ثم بعد ذلك اذا ما نفع اخر ما يفر من الابناء اخر ما يفر من الابناء. الابناء لا شك انهم جزء من الانسان. جزء منه - [00:36:42](#)

ولذلك لما جاء في سياق الفرار قدم الاقل فالاقل ثم الى ان نتدرج الى اشد. وهم الابناء لما جاء في الفدية هو يريد ان يتخلص سيقدم ما هو اشد امامه. يقول انا ما يعني الذي املك واعطيك ايها - [00:37:00](#)

كما في الدنيا الان يريد ان يتخلص بفدية يقدم كل ما يملك. حتى يتخلص هذا هو السر في تغيير او التقديم والتأخير في الآيتين طيب ننتقل لآية اللي بعدها تفضل - [00:37:19](#)

قال رحمة الله تعالى قوله تعالى والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون ان يكونون لذلك رعاة متعاهدين مجتهدين في كل سبب تقوم به الامانات والعقود. وتكمل وتنتم مبعدين عن كل سبب يناقض ذلك - [00:37:32](#)

وكذلك قوله تعالى والذين هم بشهادتهم قائمون يقول قوله تعالى والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون هذى في اي سورة في سورة المؤمنون وفي المعارج زين قال اولا التعبير بكلمة والذين اسم الموصول والذين هم هم هذا يسمى ضمير الفصل - [00:37:55](#)

يؤتى به للتأكيد يعني هم لا غير والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والجملة الاسمية دائمًا تفيد الاستقرار والثبوت فهم صفة لا تنفك عنهم هذه الصفة لا تنفك عنها. فمن صفاتهم - [00:38:24](#)

ان انهم يراعون الامانات ويحفظونها ولا يضيئونها ويراعون العهود اذا كان بينهم وبين الله عهود او بينه وبين الناس  
عهود فانهم يراغون العهود ويقولون بهذه العيود ولا ينقضون العهود - 00:38:46

هذا معناه طيب الشيخ ماذا يقول يكونون لذلك رعاة متعاهدين مجتهدين في كل سبب تقوم به الامانات والعقود وتكون وتم  
مبعدين او مبعدين عن كل سبب ينافي ذلك يعني الشيخ بأنه يشير الى ان هذه الصفة لازمة - 00:39:05  
صفة لازمة لهم وهم دائما على هذه الصفة لا تنفك عنهم. وهذه حقيقة المؤمن الذي يريد ان يتصرف بصفات المؤمنين ويبتعد عن  
صفات المنافقين الذين ينقضون العهود ولا يراغون العهود - 00:39:28

هذه الصفات هي صفات لازمة. يعني ما يمكن المؤمن يقول والله انا مرة وراعي العهود ومرة لا ارعايتها. مرة اكون اميما مع الناس ومرة  
لا اكون اميما. اكون اخون الامانات. هذا ما يجوز - 00:39:46

ما يمكن ان يتصرف به المؤمن. المؤمن دائما على هذه الصفة. الصفة لا تنفك عنه ابدا. هذا هو المقصود كيف لا تنفك عنه هذا هو المراد.  
الشيخ رحمة الله اراد ان يبين لك انهم دائما على هذه الصفة بل - 00:40:03  
مجتهدين في تطبيقها يراغونها ويجهدون في تطبيقها. وهذه الصفة لا تنفك عنهم في حال من الاحوال. لا يمكن ان يكون المؤمن  
الذى ذكره الله سبحانه وتعالى انت لو تلاحظ - 00:40:20

وانا دائما اقول ايها الاخوة دائما ينبغي لنا ان ننظر في الآية في سياقها يعني اجتك آية القرآن الكريم انظر في سياقها ما معنى  
سياقها؟ ان تنظر ما قبلها وما بعدها. الان انت لو تقرأ هذه الآية ستتجدها هذه من صفات - 00:40:34

لما قال الله سبحانه ان الانسان خلق هلوعا قال في سورة المعالج قال الا المصلين ثم قال في اخر في اخر سياق الصفات قال اولئك  
في جنات مكرمون وفي آية آية المؤمنون قد قال قد افلح - 00:40:53

كيف يفلح انسان هو مرة يخون ومرة يؤدي الامانة ولا يخون هذا ما يمكن فلا بد ان يكون هذا الذي اخبر الله عنه بأنه قد افلح  
وقال في اخر الآيات قال اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس وهم فيها خالدون. لا يمكن انسان يرث الفردوس -  
00:41:16

وهو مرة يعني يخون ومرة لا يخون ولذلك لا بد ان نعرف ان الله سبحانه وتعالى حتى نفهم ايها الاخوة نتدارس الآية وهذا هو هو  
المقصود اصلا من المقصود من الآيات ومقصود من كلام الشيخ. وتأليفه هذا الكتاب هو ان تتدبر - 00:41:41

لما انت تسمع مثل هذه الآية والذين اسم الموصول وهم الفصل لامانات معدهم راعون جملة اسمية استفید ماذا ان هذه الصفة لا  
تنفك عنهم صفة لازمة فالذي اتصف بهذه الصفات المذكورة عشر صفات في سورة المؤمنون - 00:42:01

والله افتتح بقوله قد افلح والفالح هو الفوز زين وختمتها بالوعد اولئك الذين يرثون الفردوس كل هذا يدل على ملازمة ملازمة هذا  
الشيء ننتقل للآية التي بعدها تفضل قال رحمة الله تعالى قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر. نبه الله تعالى فيها على حال رسوله  
وكماله - 00:42:22

واتمام نعمة الله عليه. وكم بين ابتداء امره وانزعاجه من الوحي وتدبره من شدة وبين اخر امره حين اتم الله حين اتم  
الله اموره كلها حين اتم الله اموره كلها - 00:42:52

ولهذا امره بتكميل نفسه وتكميل غيره وارشده الى ما ينال به ذلك وهو القيام التام على وجه النشاط والتعظيم لربه وتكبيره في  
باطنه. وتطهير اعماله وثيابه الظاهرة ترك كل شر ودنس واستعمال رح الاعمال وهو الاخلاص في كل شيء حتى في العطاء. فلهذا قال  
ولا - 00:43:12

ثم ارشده الى ما يعينه على كل الامور. وهو الصبر لوجه الله تعالى فقال ولربك ثم تكفل له بحفظه من الاعداء وحفظ ما جاء به  
بتوعدهم بالعذاب خصوصا بتوعدهم بالعذاب خصوصا لكبرهم عنادا واعظمهم عداوة. وهذا تمام النعمة - 00:43:41  
هذى الآيات في اول سورة المدثر الحقيقة ايها الاخوة يعني كل ما تقف مع الآية وتقلبها يمينا وشمالا فوق تحت اقرأ الآية وتعيد  
القراءة وتنتظر فيها وتقرأ في كتب التفسير وتعيد النظر - 00:44:11

وتتأمل وتنتأمل تستخرج اشياء عجيبة في القرآن وتأملات عجيبة. ولذلك بعض السلف يقول يقال الاية التمرة كل ما تكثر من مضغها في الفم وتعيد المرظ يزداد الحلى فيها لما تأكلها على عجلة ما تشعر بحالها - [00:44:32](#)

مثل الاية لما تقرأها على عجلة ما تشعر بتتأملها ولا تفهمها لكن لما تعيد وتجيل النظر فيها وتعيد النظر فيها وتنتأمل اكثر سترخرج باشياء عجيبة الان عندنا يا ايها المدثر كل اية من هذه الایات تحتاج منا الى ان نقف عندها وتنتأملها - [00:44:57](#)

يا اي مدثر اول شي نداء ونداء على صفة معينة المدثر الذي تلتف تلتف بشيابه ثم قال قم ثم قال فانذر يعني قم ليس قياما هكذا لا. [00:45:16](#) قوم للنذارة قم للدعوة -

ثم قال ولربك بصم الى اخر الایات وربك فكبر وثيابك وظهر والرجز فاجر. الى اخر الایات يذكر بعض المفسرين لما تنتأمل هذه السورة والسورة التي قبلها ما هي السورة التي قبلها؟ سورة المزمل - [00:45:34](#)

ما الجامع بين السورتين؟ ولماذا جاءت هذه بعد هذه؟ وما الرابط بينهما قال بعض اهل العلم قال ان سورة المزمل هي زاد الداعية يعني عندنا المزمل فيها الزاد والمدثر فيها العمل - [00:45:54](#)

قبل ان تعمل في الدعوة الى الله لابد ان تتزود ادخل في الدعوة وفي مجال الدعوة انت غير متزود هذا خطأ لن تخرج بشيء ولذلك الله سبحانه وتعالى اول جعل جعل محمد صلى الله عليه وسلم يتأنى - [00:46:11](#)

الى الدعوة قبل ان يدخل في الدعوة لابد ان تؤهل نفسك ولذلك سورة المزمل فيها تأهيل الانسان يؤهل نفسه بالي شيء. يؤهل نفسه بالعمل الصالح بحيث انه يعني يجعل نفسه متهيأة اولا بالاعمال الصالحة مع الله وربطه بالله سبحانه وتعالى. قم الليل الا قليلا نصفه يقوم الليل ويربط - [00:46:26](#)

نفسه ثم بعد ذلك ينزل الى الساحة ينزل الساحة ولذلك قال بعض اهل العلم ان سورة المزمل هي زاد الداعية يزود نفسه قبل ان ينزل الى الساحة هذه الاية ذكر الشيخ رحمه الله عدة وقفات فيها - [00:46:50](#)

وقل يا ايها المدثر يقول تنبه الله على حال رسوله وكماله واتمام نعمة الله عليه ما من نعمة الله عليه انه اوحى اليه ما الذي جعل يتلطف بشيابه الا هذا الوحي لما جاءه. وهذا من اعظم - [00:47:08](#)

من اعظم الامور ان الله اختاره وان الله اوحى اليه بهذا القرآن. وان الله هيأه وجعله داعية الى الله سبحانه وتعالى طيب قال قم فانذر وربك فكبر في قوله تعالى وربك فكبر - [00:47:24](#)

دليل على اخلاص العمل لله حتى في قوله تعالى ولربك فاصبر اي فاصبر لله لا لغيره. كل هذا فيه اخلاص في اخلاص العمل لله سبحانه وتعالى يقول في قوله تعالى ولا تمن تستكثر - [00:47:45](#)

يقول ينبغي للانسان ان يكثر من الطاعات ولا يلتفت لقدرها والله انا صليت من صلاة الليل كذا وكذا. والله انا صمت من هذا الشهر كذا وكذا. والله انا فعلت كذا وكذا. لا لا تعد هذه الاشياء ولا تلتفت اليها. لا - [00:48:02](#)

ان تستكثر استكثر على ربك انك فعلت كذا وكذا لا تلتفت الى هذه الاشياء. صل ما استطعت ان تصلي. تصدق ما استطعت ان تتصدق. صم ما استطعت ان تفعله - [00:48:20](#)

ومن اوجه الخير دون حساب ودون النظر الى هذه الاشياء وفيها ايات فيها هذه الایات كثيرة حتى يقول الشيخ رحمه الله حتى ان الله سبحانه وتعالى لما هياً نبيه ودعاه الى الدعوة والنزول - [00:48:31](#)

ونشر هذا الخير اشار الى ان الله عز وجل قد حفظه من اعدائه حفظه من اعدائه في هذه الایات ذكر الله سبحانه وتعالى انه رد انه انه رد كيد اعدائه. ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت - [00:48:47](#)

وبنينا شهداء يقول دعني من هذا. هذا لن لن يصييك بسوء لا هو ولا من معه. من اعداء الدعوة الى اخر هذه الایات فيها اشارات جميلة ذكرها الشيخ رحمه الله تعالى. طيب - [00:49:07](#)

ناخذ الموضع الذي بعده الله اليكم. قال رحمه الله تعالى قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. الایات. وكذلك قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن. ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعه اشهر وعشرا - [00:49:23](#)

اية التربص المذكور هو الانتظار والمكث في العدة. فما الفائدة في قوله بانفسهم؟ مع انه يغنى قوله ويتربيصن ثلاثة قرون ويتربيصن اربعة اشهر وعشرا. فاعلم ان في قوله بانفسه ان في قوله بانفسهم فائدة جليلة - [00:49:45](#)

وهي ان هذه المدة محدودة للتربص. مقصودة لمراعاة حق الزوج. لمراعاة حق الزوج والولد ومع القصد لبراءة الرحم فلا بد من ان تكون في هذه المدة منقطعة منقطعة النظر عن الرجال - [00:50:08](#)

اكتسبت على زوجها الاول لا تخطب ولا تتجمل للخطاب. ولا تعمل الاسباب ولا تعمل الاسباب في الاتصال بغير زوجها ويدل على هذا المعنى قوله تعالى فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعرفة. اي من التجمل والتلهي. ولكن - [00:50:28](#) المعروف على غير وجه التبرج المحظور. ويدل على هذا قوله في الاية الاخرى. والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصبة لازواجهم متابعا الى الحال غير اخراج يأمر يأمر هذه المرة ان - [00:50:55](#)

تربيصن بانفسهن بل جعلها فلم يأمر هذه المرة ان يتربيصن بانفسهن بل جعلها تتمتع بها المرأة سنة بعد موتها زوجها جبرا لخاطرها. ولهذا رفع الحرج عنها بالخروج وانها بعد الخروج لها التجمل المعروف. وقبل ذلك - [00:51:15](#)

كما جبر الورثة قبلها لاجل زوجها فعليها العدل وترك التجمل وهذا يبين ان الاية الاولى بناسخة لهذه الاية بل تلك عدة لازمة. وهذه وصية تمتigue غير متحتمة. والله اعلم طيب يعني هذه الايات تتعلق - [00:51:41](#)

يتعلق بعدة المرأة سواء هي عدة عدة طلاق او عدة وفاة عندنا عدة طلاق تختلف للنساء من النساء من تعنت بالحيض اذا كانت من ذوات الحيض فتعتند ثلاث حيض يعني اذا طلقها زوجها - [00:52:07](#)

اذا طلقها زوجها الطلاق الرجعيا او طلاقا بائنا فانها يجب عليها ان تتربيصن ويجب عليها ان تعنت هذه العدة التي فرضها الله سبحانه وتعالى عليها في قوله تعالى والمطلقات يتربيصن بانفسهن ثلاثة قروء يعني ثلاث حيض على القول الصحيح - [00:52:29](#)

على القول الصحيح تعنت من النساء من لا تعنت لانها ليست من ذوات الحيض ليست من ذوات الحيض قد تكون حاملا فعدتها الوضع وولادة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن يعني المرأة التي هي حامل عدتها الوضع - [00:52:54](#)

وهناك ايضا من احوال النساء من ليست حامل ولا وليس من ذوات الحيض كأن تكون صغيرة او كبيرة عائشة قد انقطع عنها الحيض وتعتند بثلاثة اشهر وتعتند بثلاثة اشهر وكذلك المرأة احيانا - [00:53:15](#)

ليس عليه عدة اصلا هناك من النساء من ليس عليها عدة مطلقا ما هي المرأة التي لم يدخل بها لو ان رجلا خطب امرأة تم عقد النكاح وعقد القرعان ولكنه لم يخلو بها ولم يدخل بها ولم يتم الزواج ثم طلقها - [00:53:37](#)

فليس عليه عدة ليس عليها عدة اصلا. يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهم من عدة تعتدونها. هذه احوال النساء في الطلاق. اما الوفاة الوفاة كل امرأة توفي عنها - [00:54:03](#)

زوجها يجب عليها ان تعنت ولو لم يدخل بها لو انها فرض انه خطبها وعقد وتم القران ولم يدخل بها ولم يخلو بها ثم توفي وجوب عليه العدة ووجب عليها العدة. فعدة عدة الوفاة تجب على كل امرأة تجب على كل امرأة دخل بها او لم يدخل بها - [00:54:22](#)

كل امرأة في ذمة زوجها لم يطلقها وتوفي عنها يجب عليها ان تعنت الكلام هنا واضح. لكن التدبر الان الشيخ يتدارب باي شيء يقول ان الله سبحانه وتعالى قال يتربيصن بانفسهن - [00:54:46](#)

وقال في الاية الثانية يتربيصن بانفسهن. ليش قال بانفسهن ليش ما يعني لو قال مثلا والمطلقات يتربيصن زين والمطلقات يتربيصن ثلاثة قراء المرأة المطلقة تنتظر مدة ثلاثة قروء ولم يأتي بكلمة انفسهم يمشي السياق ما في مشكلة. لكن كلام الله سبحانه قال بانفسهن جاء بكلمة بانفسهن لها - [00:55:04](#)

لها غرض ولها فائدة. ما الفائدة قال يجب عليها ان تمسك نفسها وان تبقى في بيتها يعني ليس المقصود من التربص هو ان تمضي هذه المدة قد تمضي هذه المدة وهي مسافرة - [00:55:31](#)

قد تخرجين تذهب الى الخارج هذا مو بتربص. تربص بانفسهن ان تبقى قد مسكت نفسها اول شي من الخروج من البيت من الخروج هذى بالنسبة للمعتدة عدة الوفاة الحداد اما المطلقة ما يلزم ان تبقى في البيت تخرج - [00:55:48](#)

الامر الثاني ان المقصود بانفسهن مراعاة حق الزوج لان مطلق طلاقا رجعيا ما زالت في ذمة الزوج والمطلقة طلاقا بائنا لابد ان تراعي حق الزوج لانها قد لو لو لم تكن لو لم يجعل لها عدة - [00:56:09](#)

ممكن ان تخطب وممكن ان تتزوج وهي ما زالت في المدة هذى. وممكن ان تتزوج ويمكن ان ان تحمل ولا ندرى هذا الحمل. هل هو من الاول؟ ولا من الزوج الآخر ولذلك قال الله عز وجل قال [بانفسهن](#) - [00:56:29](#)

يعنى الانتظار والمكت لمراعاة هذه النفس. من ان يمسك وكذلك المرأة حتى المرأة في المتوفى عنها زوجها دعاء يجب ان تراعي ان تراعي حق الزوج بان لا يجوز خطبتها ولا يجوز التزوج - [00:56:46](#)

ولا يجوز ان تتجمل الرجال. ولا يجوز ان تلبس ما يدعوا الى نكاحها من الملابس الملفقة. او من او من الاشياء التي يتجمل بها النساء كلبس الحلي او وضع الاصباغ على الوجه او الكحل او نحو ذلك. كل ذلك تمنع منه. وهذا ما يسمى بالحداد - [00:57:05](#) كل ذلك مراعاة لاي شيء مراعاة لحق الزوج حق الزوج هذا امر الامر الثاني الشيخ رحمه الله اشار الى اياتين في سورة البقرة الآية الاولى صريحة والذين يتوفون منكم ويدررون ازواجا كل هاتين الآياتين في العدة عدة المتوفى عنها زوجها. انا اسألكم الان - [00:57:26](#)

الزوجة التي توفي عنها زوجها اذا توفي هذا الرجل عن زوجتك كم تعتقد؟ اربعة اشهر وعشرة ايام هذه عندنا اية واضحة في اية ثانية قال قال الله سبحانه وتعالى قال - [00:57:50](#)

والذين يتوفون منكم ويدررون ازواجا وصية لازواج متاعا الى الحول غير اخراج. الى الحول يعني سنة فهل تعتقد سنة ولا تعتقد اربعة اشهر وعشرا [الآية الان ظاهرها تعارض](#). يعني يا هذا يا هذا - [00:58:07](#)

يعنى هذى المرأة امامك الان تقول انا كيف اعتدى؟ هل اعتدى باربعة اشهر وعشرة ولا اعتدى بسنة تجيئها نعم اي نعم جمهور المفسرين على ان المرأة كان في اول الاسلام انها تعتقد سنة كاملة حولا كاما ثمان - [00:58:23](#)

الله رفع عنها هذا الحكم ونسخه بان تعتقد اربعة اشهر وعشرا هذا عليه جمهور المفسرين واكثر المفسرين على هذا الرأى الشيخ السعدي رحمه الله وغيره ايضا حتى من السلف كمجاهد وغيره - [00:58:43](#)

ويرون انه لا تعارض بين الآياتين. حتى نقول بالنسخ وان هذه الآية التي تشير الى ان اربعة اشهر وعشرة انه واجب عليها يجب على المرأة ان تلتزم اربعة اشهر وعشرا ولا تخرج فيها ولا تتزوج - [00:58:59](#)

السنة هذه تكون وصية من الزوج لان الزوج احيانا يوصي بوصي يقول مثلا يقول لابنائه الورثة يقول دعوا هذه الزوجة تبقى في البيت سنة كاملة لا تخرجوها او يكتب للزوجة يقول اجلس في البيت لا احد يخرجك من البيت. فاذا كانت وصية من الزوج - [00:59:17](#)

او ان نقول ان الله اوصى ازواج او اوصى الورثة ان يبقو زوجتهم ان ارادت. ان ارادت ان تبقى ولذلك الآية الثانية والذين يتوفون منكم ويرون ازواجا ويدررون ازواجا قال الله فيها ماذا؟ قال وصية لازواجهم - [00:59:40](#)

شف التعبير اختلف عن وصية لازواج متاع الى الحول غير اخراج. ان هذه وصية والفرق بينهما حتى يعني تتدبرها ونتأملها اكثر نقول خلاصة الكلام عشان نجمع بين الآياتين ولا نقول بالنسخ - [01:00:01](#)

تقول الآية الاولى اربعة اشهر وعشرة هذا واجب عليها واجب عليها وحق عليها ليس حق لها. حق عليها اما الآية الثانية التي فيها العدة سنة كاملة حول حولا كاما فنقول - [01:00:17](#)

فيها اربعة اشهر وعشرة هذى حق عليها يجب ان ان توفي به. وما زاد وما زاد حق لها ان ارادت ان تأخذ به وتتجد السنة كاملة فلها ذلك. ان قالت لا والله ان اربعة اشهر انتهت اربعة اشهر وعشرة انتهت. انا اريد ان اخرج من البيت - [01:00:35](#)

واذهب في سبيلي فنقول لها ان تخرج يعني الوصية ليست حتما عليها كما قال الشيخ في اخر الكلام. قال الوصية غير حتم عليها لا يجب عليها ان تأخذ بها ان شاءت اخذت وان شاءت لا تأخذ. وبهذا نجمع بين الآياتين - [01:00:55](#) نجمع بين الآياتين. نعم. هذا ما ذكره الشيخ. نعم اذا هل هي حتم على الاولى؟ نقول اذا ارادت المرأة ان تأخذ بها يجب عليهم ان

ان ان يوافقوها وادلى يعتربوا عليها. لانها هذه وصية اما من الله - [01:01:12](#)  
او وصية من الزوج فليس يعني لا يليق بالورثة وهم يرون زوجة ابיהם او امهم مثلا تبقى في البيت وتريد ان تجلس سنة وثم يقول  
لا اخرجني يجب عليهم ان يراعوا هذا الحق. يراعوا لكن هي لا - [01:01:33](#)

لها ان تأخذ ويها ان تترك نعم تأخذ الاية التي بعدها تفضل احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الایمان والاحتساب يخفف  
المصائب. ويحمل على الصبر ودليله قوله تعالى ان تكونوا تألمون - [01:01:52](#)

فانهم يتألمون كما تألمون. وترجون من الله ما لا يرجون. اي فليكن صبركم اعظم ومصيبيكم اخف كما ان عدم الایمان يصعب المصيبة  
ويحمل على الجزاء. ودليله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا. وقال - [01:02:09](#)

قالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندها ما ماتوا وما قتلوا ليجعلوا الله ذلك ومما يدل على الامرين  
قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا - [01:02:32](#)

في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرح بما اتاكم الايات. وقوله تعالى ومن يؤمن بالله  
يهد قلبه. وغير ذلك من الايات - [01:02:52](#)

يعني هذه اية هذه الايات التي ذكرها الشيخ رحمة الله في المصائب التي تصيب الانسان لا شك المصائب تصيب المؤمن والكافر سواء  
المؤمن يصيبه ما يصيبه والكافر يصيبه ما يصيبه. ولكن الفرق هنا يظهر - [01:03:13](#)

الفرق بين المؤمن والكافر ان المؤمن اولا يعلم ان هذه مصائب من الله. وانها لم تأته الا لحكمة. ارادها الله سبحانه وتعالى وان المؤمن  
اذا صبر ولم يجزع ولم يتسرّط ولم يعترب فانه يؤجر على ذلك. بخلاف الكافر - [01:03:31](#)

الكافر صبر او لم يصبر اصبروا او لا تصبروا. ليس له اجر على ذلك. بخلاف المؤمن. فالمؤمن يتلقى هذه المصائب. مثل هذه المصائب  
التي تنزل به برضاء من الله سبحانه وتعالى بعدم تسخّط بعدم اعتراض كل هذا يجعل هناك فرقا - [01:03:50](#)

بين بين المؤمن والكافر عندما تنزل المصائب اذا نزلت المصيبة بالكافر غير اذا نزلت بالمؤمن. الفرق بينهما ان المؤمن يتميز بايمانه.  
وهو الایمان هو التسلیم بان هذا امر قد قدره الله وكتبه وانه لحكمة - [01:04:12](#)

والامر الثاني ان المؤمن ايضا يرثى ويصبر ولا يتسرّط ولا يجزع هذا الذي اراد الشيخ رحمة الله يقول ان ان الایمان والاحتساب  
الاجر والرضا وعدم الاعتراظ وعدم الجزع وعدم التسخّط كل ذلك يجعلك ان تقول هناك فرق كبير - [01:04:33](#)

بين ما يصاًب به المؤمن وما يصاًب به الكافر. انت تعرف ان انك اذا اصابتك مصيبة مصيبة ان الله اراد لك خير تكفير سينات رفع  
درجات او نحو ذلك. فهو خير. فانت تسلم وترضى. هذا امر من ومن ناحية اخرى ايتها الاخوة - [01:04:59](#)

لو ان هذا الانسان وان كان من المسلمين وهذا يقع حتى من المسلمين تسخّط واعتراض ورفع صوته وتكلّم وقال لماذا انا اصاب بذا  
ولماذا؟ واعتراض على قضاء الله وقدره ما النتيجة - [01:05:20](#)

هل سترجع له الشيء يرجع؟ لا يرجع. لو توفي له شخص لن يرجع هذا الم توفى لو ذهب مال لن يرجع هذا المال لو حصل لو احترق  
بيته لم يرجع. فمن فما الذي يجعلك تتسرّط؟ الما ذهب - [01:05:36](#)

شاي ذهاب المصيبة حلت فاذا انت انت اعترضت فاتك الاجر ولم يأتك ما تريده ولكن اذا رضيت وسلمت الامر وامنت بالله كتب  
الله لك الاجر وعوضك الله خيرا مما ذهب عنك - [01:05:51](#)

فهذا فرق بين المؤمن والكافر. هذا الذي اراد الشيخ ان ان يشير اليه. نعم الله اليكم. قال رحمة الله تعالى شرع الله الدين والعبادات  
والاوامر والتواهي لاقامة ذكره ولهذا يذكره - [01:06:10](#)

ان العبادات ناشئة عن ذكره. كما قال تعالى قد افلح ما تذكر وذكر اسم ربها فصل. فجعل الصلاة ناشئة عن الذكر ومبينة عنه. كما  
جعل الصلاة لاقامة ذكره. فقال تعالى واقم الصلاة واقم الصلاة - [01:06:26](#)

وقال في ترك الذنوب والاستغفار منها. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم. ذكروا الله فاستغفروها فاستغفروا لذنبهم فجعل  
الاستغفار ناشئا عن الذكر. فدل ذلك على ان الذكر لله هو - [01:06:46](#)

اصل الجامع الذي يتصف به المؤمن الذي يتصرف به المؤمن الكامل. فيصير الذكر صفة لقلبه فيفعل لذلك فيفعل لذلك المأمورات ويترك المنهيات ناشئاً عن تعظيم الله تعالى وذكره وهو دليل وهو دليل على ذلك. وهو دليل على ذلك وهو اعظم المقصودات وهو اعظم المقصودات في العبادة - [01:07:06](#)

قال رحمة الله تعالى قال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ولذكر الله اكبر. وقال تعالى ان يذهبن السينات. ذلك ذلك ذكرى للذاكرين. وقال تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهر - [01:07:36](#)

لاليات لاولي الالباب. الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم. فكل من كان في عبادة فهو وفي ذكر الله ومن ترك منها له فهو في ذكر الله وهذا هو المعنى الذي خلق الله لاجله وشرع - [01:08:04](#)

لاجله. وجعل النعم الظاهرة والباطنة مقصودة لاجله. ومعينة عليه. فتسأله تعالى ان على ذكره وشكراً وحسن عبادته و يجعلنا من الذاكرين الله كثيراً والذاكريات امين امين يقول الشيخ رحمة الله عندما جمع بعض الآيات والعبادات - [01:08:24](#)

اشار الى ان هذه يعني هذه الآيات التي المتعلقة ببعض العبادات ان الله يعني شرع هذه العبادات لاقامة شرع لاقامة الذكر فينبغي لك ان تتأمل هذا الشيء. لماذا شرع الله الصلاة لاقامة ذكره؟ لماذا شرع الله الزكاة لاقامة ذكره؟ لماذا شرع الله الصوم؟ لاقامة ذكره - [01:08:50](#)

لماذا شرع الله الحج لاقامة وهكذا؟ في سائر العبادات. بل في المنهيات لما نهى الله عن الوقوع في المنهى والوقوع في الذنب والمعاصي اشار الى ذكره. قالوا والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله - [01:09:14](#)

احياناً الانسان حتى انسان احياناً يقع في امور يقصر فيها في ذكر الله فاتته الصلاة يذكر الله. فاته امر من الخير يذكر الله. وقع في معصية وقع في ذنب وقع في غيبة وقع في نعيمة. وقع في شيء محرم - [01:09:32](#)

عليه ان يذكر الله ويستغفر الله. جميع العبادات كلها مبنية على احياء ذكر الله سبحانه وتعالى هذا الذي يريد الشيخ ان يصل اليه ويقول في الصلاة واقم الصلاة لذكرى - [01:09:48](#)

بذكري وانت في الصلاة تذكر الله في تكبيرك الله اكبر. حتى في السلام وبعد السلام تقول استغفر الله. وكل ذلك قائم على على احياء ذكر الله وهكذا في سائر العبادات - [01:10:05](#)

بل قد يظهر هذا شيء واضح جداً في بعض العبادات مثل الحج الحج فإذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعل الحرام واذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذركم وابائكم. وقال صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت والسعى بين الصفا والمروءة ورمي الجمار - [01:10:20](#)

الى اخره قال لا حياء او لاقامة ذكر الله سبحانه وتعالى وكلها مبنية على على التوحيد وعلى ذكر الله سبحانه وتعالى هذا هو الذي يريد الشيخ ان يذكر به حتى يكون يعني في جانب الطاعات - [01:10:41](#)

وجانب المعاichi فجانب الطاعات احياء لذكر الله. وجائب المعاichi ان المؤمن اذا وقع فيما يسخط الله وجب عليه ان يعود وان يتوب وان يستغفر الله طيب ننتقل للذى بعده نعم واصل. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى فصل - [01:10:59](#)

الراسخ في العلم الذي مدحه الله والمتمكن في العلم النافع المزكي للقلوب. ولهذا وصف الله الراسخين في العلم بأنه نؤمن بأنهم يؤمنون بمحكم الآيات ومتشبهيهما. ويردون المتشبه المحتمل للمحكم الصريح. فيؤمنون بهما - [01:11:18](#)

وينزلون النصوص الشرعية منازلها. ويعلمون أنها كلها من عند الله. وأنها كلها حق. وإذا ورد عليهم منها مظاهره وإذا ورد عليهم منها مظاهره التعارض اتهموا افهامهم وعلموا أنها حق لا يتناقض لانه كل - [01:11:38](#)

من عند الله تعالى. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً. وهم دائماً يتضرعون إلى ربهم في صلاح قلوبهم واستقامتها وعدم زيفها ويعرفون نعمة الله عليهم بعظيم هدايته وتمام البصر - [01:12:02](#)

قصيرة وتمام البصيرة التي من الله بها عليهم. ومن صفاتهم التي وصفهم الله بها انهم يدورون مع حقي اينما كان ويطلبون ويطلبون الحقائق حيثما كانت. ولهذا وصف الله الراسخين من أهل الكتاب بـ - [01:12:22](#)

انهم يؤمنون بما انزل الله على جميع انبائه. ولا يحملهم الهوى على تكذيب بعض الانبياء. وبغض كما قال تعالى لكن الراسخون في  
العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك - 01:12:42

الشيخ رحمة الله يريد ان يشير الى منزلة الراسخين في العلم ومن هم الراسخون في العلم عادل اللي بييجي ان يصل اليه يقول لما  
ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة آل عمران - 01:13:06

ان القرآن الكريم منه محكم ومنهم متشابه المحكم ما هو؟ والمتشابه ما هو قال منه محكم اي واضح الدلالة يعرفه كل انسان. كقوله  
تعالى مثلا واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الله واطيعوا الرسول. هذه ايات محكمة واضحة الدلالة - 01:13:19

وهناك ايات متشابهة يعني قد تتشبه على كثير من الناس لا يدرى ما معناها. تغمض عليهم غير واضحة بل اشتبه ذلك على  
بعض الصحابة. فلم يعرفوا معانيها حتى ابن عباس وهو من الراسخين في العلم وهو من اجلاء الصحابة وهو يعني بحر التفسير -  
01:13:41

مع ذلك اشكل عليه بعض الآيات. فالقرآن فيه ايات كما اخبر الله سبحانه وتعالى محكمات واضحة الدلالة وفيه ايات متشابهات وآخر  
الله سبحانه وتعالى ان الذين يتبعون المتشابه من القرآن هم الذين في قلوبهم مرض - 01:14:06

وفي قلوبهم زيف وهذا المرض اخطر الامراض. لأن المرض نوعان مرض الشبهات ومرض الشهوات. فاما مرض الشهوات فامرء يسير  
يعالج شهوات يعالج بالزواج يعالج بالتحصين بالعبادة. بالخوف من الله بالتذكرة فيذهب - 01:14:24

وذكر الله سبحانه وتعالى مرض الشهوات في قوله تعالى فييطمع الذي في قلبه مرض اما مرض الشبهات هو الاخطر هو الاخطر هو  
الذي ذكره الله في اول سورة البقرة. في قلوبهم مرض - 01:14:45

فزادهم الله مرضا. وذكر هنا في سورة آل عمران. قال فاما الذين في قلوبهم زيف مرض فيتبعون ما تشابه منه يثيرون المتشابه ليشن  
الله يقول كذا مرة ومرة يقول كذا هذا تناقض ليشن الله يأمر كذا وغير ما هو يقول كذا ويأتون بالمتشابهات - 01:15:00

ويثيرون يثيرون هذه المتشابهات يقول لك مثلا هل الانسان مخلوق من تراب ولا من طين مخلوق من تراب ولا من طين ولا من ماء؟  
الله اخبر ان الانسان خلق من ماء خلق من ماء دافق - 01:15:20

خلق من ماء اية اخرى قال خلق من تراب خلق ام تراب. وفي اية اخرى قال من طين كيف نجمع بينها؟ ومرة قال من صلصال كالفار  
ومرة قال من حمى من صلصال حماً مسنون - 01:15:36

فهذه يعني تتشبه عليك ايش تبي علي؟ فنقول كيف؟ كيف مرة يقول كذا مرة كيف يجمع بينها؟ فنقول ادم هو ابو البشر. خلقه الله  
من تراب والتراب اذا وضع عليه الماء يكون طينا - 01:15:54

واذا احمي عليه بالنار يكون حمى مسنون اذا يبس يكون صلصالا كالفار واهي مراحل مر بها ادم عليه السلام اما ذريته  
فاخبر انها ان الله خلقهم من ماء خلق الانسان من ماء - 01:16:13

فبهذا يزول الاشتباه. من الذي يذهب هذا الاشتباه ويزيل هذا الاشتباه؟ وهم الراسخون في العلم. الذين مدحهم الله هو الذي رسخت  
قدمه في العلم يعني انه يمكن بالعلم ليس كل عالم وليس كل من طلب العلم يكون راسخا وانما الراسخون في العلم هم الذين  
ثبتت اقدامهم في العلم وتمكنوا في باب - 01:16:36

العلم ولذلك اذا جاءته مثل هذه الاشياء المتشابهة يجيبون عليها بسهولة ويزيلون هذا التشابه. احيانا في  
تشابهات كثيرة يقول لك الحسين الله سبحانه وتعالى اخبر انه لا يكلم الكفار. ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم - 01:17:02

وفي اية اخرى يقول اين شركائي؟ اكلمهم اين شركائي؟ ويقول احسئوا فيها كيف يكلمه ومرة لا يكلمه هذه تحدث عند الناس  
اشكالات فباب فباب التعارض وباب ما يوهم التعارض وهو يوهم الاشكال والتناقض - 01:17:22

ستتجده عند او سيسجد من في قلبه مرض اولا او ضعيف الایمان او ضعيف العلم. ما يدرى ما يعرف ما عنده علم مثل هذه الاشياء  
تشبه عليك فالراسخون في العلم ومن في درجة الراسخين هم الذين يذهبون هذا كله والله سبحانه وتعالى اخبر اولا في كتابه قال -  
01:17:44

قال افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا لكن لما كان من عند الله لا يوجد فيه اختلاف ولا تناقض  
ولا فكل ما حصل منك فهو من هذا الانسان - [01:18:08](#)

يعني اذا جاء اشتباه يرجع لمن؟ يرجع لهذا الشخص لا للقرآن. القرآن ما فيه تشابه. القرآن ما فيه تعارض ولا شيء مثل الاعمى لو تجي  
عند شخص اعمى يقول لك ما في الشمس اليوم الاعمى يقول ما في الشمس تقول لي ايش قال ما فيه مارأيتها - [01:18:25](#)  
العيوب منك ولا من الشمس؟ الشمس موجودة لكن انت ما رأيتها الاشكال فيك انت ليس في الشمس وهكذا نقول كل انسان اذا احدث  
حدث عنده مثل هذه الاشياء المتشابهة هي ترجع اليك انت - [01:18:42](#)

ترجع اليك ينبغي لك ان تسأل اهل العلم وان تفهم هذا مراد الله من هذه الآيات نأخذ الآيات التي بعدها. نعم الله عليكم. قال رحمة  
الله تعالى توطين النفس على عدم الانقياد للحق لا ينفع معه تذكرة ولا وعظ. قال تعالى - [01:18:59](#)

ونحن اعلم بما يستمعون به. اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى. اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا ولها يذكر الله هذا  
المعنى في سياق الاخبار عن عدم ايمان الكفار وانقيادهم. واذا وصل الانسان الى هذه الحالة - [01:19:18](#)

فكم قال تعالى ان الذين حققت عليهم كلمة ربكم لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية حتى يروا الاذى الاليم ويدرك تعالى ان الذي ينتفع  
بتذكرة هو الذي يطلب الحق والانصاف فاذا تبين له - [01:19:38](#)

حق ان قاد له والله اعلم الشيخ يريد ان يشير الى امر مهم جداحقيقة حتى يعني مع الكفار ومع غير الكفار حتى مع بعض المسلمين  
توطين النفس على عدم قبول الحق. هذا سبب هذا مرض خطير جدا. مرض خطير جدا. ما ينفع معه التذكرة - [01:19:58](#)

انسان وطبع نفسه على عدم قبول الحق. تجي تذكرة ما يقبل خلاص هو اغلق على على نفسه جميع الابواب فلا يريد الحق اصلا.  
فتأتي تذكرة وتحظى بالله سبحانه وتعالى لا يقبل. هذا الشيء - [01:20:23](#)

قد يقع مع الكافر وقد يقع مع العاصي بعض الناس انغميس في كثير من المعاصي وان صبغ بالمعاصي وصار يزاول هذه المعاصي في  
الليل والنهار ولا يريد اصلا لا يريد ان تذكرة. وطن نفسه على عدم قبول هذا الشيء. فتأتي تذكرة - [01:20:40](#)

ما ينتفع ما يتعجب منه كيف تخوفه بالله وكيف يسمع الموعظ وتعطيه شيء يستمع وتذكرة بأشياء وتهديه بعض الهدايا التي  
تذكرة بالله سبحانه وتعالى ومع ذلك لا جديد فيه. ولا يريد ان يتبع الحق - [01:21:01](#)

لا يريد ان يتوب ولا يريد ان يقلع عن الذنب بل هو منغم فيها. ليش؟ ما السبب؟ قال لانه هو لا يريد اصلا هذا الشيء. هو وطن  
نفسه على عدم قبول الحق - [01:21:19](#)

هو يقول يقول لك هذا لا اريد ان اتقبله فاذا وطن نفسه على هذا الشيء لا يستطيع ان يأكل. لكن لو جائنا شخص لو جاءنا  
شخص وعرف انه قد اخطأ وعرف انه على على طريقة - [01:21:31](#)

خطيئة ثم اراد ان يبيح عن حق سيدنه. سيسير الله له هذا الامر وسيتبع سيفوفقه الله سبحانه وتعالى. والذين جاهدوا في لندهم  
سبلنا والذي اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم والذين اغلق على نفسه - [01:21:49](#)

ما يمكن ان ان يريد الحق فهذا لا يفتح الله عليه لذلك الشيخ اشار الى هذه الآيات التي ذكر فيها انهم مثل ما قال الله عز وجل.  
قال ان الذين حققوا عليهم كلمة ربكم لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية - [01:22:12](#)

بعض الناس تعظه وتذكرة من جميع الجوانب ما يقبل. لانه اصلا هو لا يريد الحق وطن نفسه على هذا الشيء فيدخل في هذه  
آلية ان الذين حققوا عليهم كلمة العذاب الا كلمة ربكم لا يؤمنون. مهما فعلت معه. جميع الاشياء - [01:22:27](#)

ولذلك تجدهم في امور الدنيا يقبلون عليها بسرعة. ويعالجون انفسهم ويحلون مشاكلهم اما في جانب الطاعات هو قد اغلق على  
نفسه فهذا الذي اراد ان يشير اليه الشيخ رحمة الله - [01:22:47](#)

طيب نعم واصل قال رحمة الله تعالى لما قتل من قتل من الصحابة شهداء في سبيل الله انزل الله على المسلمين بلغوا اخواننا انا قد  
لقينا ربنا في عنا ورضينا عنه فتلواها مدة فانزل الله بدنها ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا - [01:23:04](#)

بل احياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما اتاهم الله من فضله. ويستبشرون بالذين لم يلحقوا ويستبشرون بالذين لم يلتحقوا بهم من

**خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يستبشرون بنعمة - 01:23:29**

من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين. وفي هذا حكمة ظاهرة فانه مناسب غاية بالمناسبة ان يخبر الله عنهم اخوانهم واصحابهم واحبابهم بخصوصهم ليفرحوا وتطمئن قلوبهم نفوسهم ويقدموا على الجهاد. فلما حصل هذا المقصود وكان هذا الحكم ثابتنا لمن قتل في سبيل الله - 01:23:49

الى يوم القيمة وكان من بلاغة القرآن وعظمته انه يخبر بالامور الكلية ويذكر الاصول الجامعة انزل الله هذه الآيات العامت المحكمات حكمة باللغة ونعمه من الله ونعمه من الله الله على عباد - 01:24:19

انزل انزل الله هذه الآيات العامت المحكمات حكمة باللغة ونعمه من الله على عباده ونظير هذا انه كان مما يتلى الشيخ والشيخة اذا اذا زين اذا زنايا البنة الى اخره. فنسخ الله لفظها وجعل الشارع الرجم بوصف الاحسان. لانه هو الصفة - 01:24:42  
موجبة لا وصف الشيخوخة ولكن في ذكر الشيخ والشيخة من بيان شناعة هذه الفاحشة مما وصل الى فهذه الحال وقبحها ورذالتها ما يوقن قلوب المؤمنين في ذلك الوقت الذي كانت القلوب - 01:25:12

عليها هذا الحكم على الزنا الذي كانوا الفين له في الجاهلية. فلم يفجأهم بحكم الرجم دفعة واحدة بل حكم به على الشيخ على الشيخ والشيخة الذين الذين ماتت شهوتها ولم يبقى لها اراده حاملة عليه الا خبت الطبع وسوء النية -

**01:25:32**

فلما توطنت نفوسهم على قبحه شرع لهم شرع لهم الحكم العام والله اعلم طيب ماذا نستفيد من هذا الكلام ما وجه التدبر في في هذه الآيات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى او ذكرها المؤلف وجاء بها في هذا الموضع - 01:26:03  
ما الحكمة؟ ما الفائدة؟ ما وجه التدبر فيها ويشير الى امر حقيقة مهم جدا فانت لما تقرأ هذا الكلام لن يظهر لك فيه شيء يشير الشيخ اليه رحمة الله تعالى - 01:26:25

ويشير الى ان هناك ما يسمى بباب النسخ في الشريعة النسخ ما هو ورفع الحكم السابق بحكم جديد وهذا موجود في القرآن. الله سبحانه وتعالى يقول ما ننسخ من آية او ننسيها نأتي بخير منها او مثلها - 01:26:39  
ويقول سبحانه وتعالى واما بدلنا آية مكان آية النسخ موجود. ما معنى النسخ؟ هو ان ينزل الله حكم كما او آية زين ثم بعد زمن يرفع هذا الحكم بحكم جديد ويأتي بحكم جديد او لا يأتي بحكم جديد - 01:26:57

هذا يسميه العلماء بباب النسخ. وهو موجود في القرآن الكريم كما ذكرنا في الآيات لا يجوز انكاره لا يجوز انكاره. يجب الایمان به. وان الله يرفع له آية يمحوها ما يشاء ويثبت. يغير الاحكام سبحانه وتعالى لحكم - 01:27:16

ولم يقل يغيرها لانه يجهلها. وانما يغيرها لحكم عظيمة. طيب هذه لابد اولا ان نفهم هذه القضية ونفهم هذا الامر وان الشريعة فيها ما يسمى بالنسخ اذا عرفت هذا الامر الان ننتقل - 01:27:34

ولماذا يقول؟ يقول ان هناك آيات نسخت من القرآن لفظا وبقي معناها النسخ على ثلاثة انواع ذكر اهل العلم ان النسخ على ثلاثة انواع نسخ التلاوة اللفظ ونصف الحكم جميعا. وهذا وقع في القرآن - 01:27:54

النوع الثاني ان تنسخ التلاوة ويبقى الحكم لا يرتفع. وهذا الذي ذكره الشيخ هنا النوع الثالث ان ينسخ الحكم وتبقى التلاوة وهذا موجود. موجود في القرآن موجود في آيات ارتفعت احكامها والآية موجودة. مثل ما ذكرنا في آية العدة التي يرى بعضهم انها منسوخة. يقول كانت العدة المرأة - 01:28:18

كاملة ثم نسخت باربعة اشهر وعشرة على هذا القول ان حوالا كاملا او سنة موجودة في القرآن لفظها لكن حكمها ارتفع حكمها فهذه انواع ثلاثة فيما يسمى بباب النسخ. طيب النوع الذي ذكره المؤلف هنا - 01:28:44

هو رفع اللفظ وبقاء الحكم مثل ماذا؟ قال مثل ما اخبر الله عن الشهداء الذين قتلوا في بعض الغزوات وذكر هنا قال انه قتل بعض الصحابة شهداء في معركة او في غزوة - 01:29:05

فانزل الله فيهم آيات رفعت هذه الآيات غير موجودة في القرآن وش ما هي الآيات؟ قال بلغوا اخواننا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا

وراضينا عنه. هذه الاية قيل انها نزلت ثم نسخت لفظا - 01:29:26

وابدالها الله بآية اخرى عبد الله لكن الحكم موجود الحكم ما ذهب ما هي الاية؟ قال ذكرها الله في سورة ال عمران ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء - 01:29:46

عند ربهم يرزقون. طيب لماذا نسخها الله هنا يأتي التدبر لماذا نسخ الله الاية الاولى وهي بلغوا اخواننا بلغوا اخواننا انا قد لقينا ربنا. هذه لماذا نسخت؟ قال لانها كأنها تشير الى شيء خاص - 01:30:01

وكانها تخاطب يعني طائفة معينة. بل واخواننا الاية الثانية اعظم واوسع. لأن ماذا فيها؟ ليس فيها تحديد اشخاص ولا تحديد طائفة معينة وانما هي عامة على مدى مر السنين. ولذلك يقول ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا - 01:30:21  
هذا عام في جميع الناس اي في جميع يعني على مر السنين والقرون بل احياء عند ربهم يرزقون الى اخره. طيب هذا مثال واضح امثال اخر ما هو قال - 01:30:42

اذا وقع الانسان المؤمن اذا وقع في جريمة الزنا. زنا بامرأة أجنبية ما حكم الشرع فيه  
نقول له يختلف من شخص الى شخص - 01:30:58

فان كان هذا الشخص لم يسبق له ان تزوج بامرأة شباب اعزب ووقع في جريمة الزنا فحكم الله ما هو؟ ان يجلد مئة جلدة  
ويغرب سنة الزانية والزاني فاجلسوا كل واحد منهما مئة جلدة - 01:31:14

ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. هذا فيما لم في من لم يسبق له الزواج اما اذا كان هذا الشخص قد تزوج سبق له الزواج او في  
ذمته امرأة. ووقع في جريمة الزنا فحكم الله ما هو؟ ان يرجم بالحجارة حتى الموت - 01:31:35

يرجم بالحجارة حتى الموت. ما الدليل على ذلك؟ قال فيه اية نزلت زين ثم رفع لفظها ولكن حكمها باقي ما هي الاية؟ قال هي قول  
الله سبحانه وتعالى الشيخ والشيخة والمراد بالشيخ هنا - 01:31:56

كبير الرجل الكبير ليس الشيخ العالم انما المراد به الرجل الكبير. كما قال صلى الله عليه وسلم قال هوشيخ زاني يعني رجل  
كبير في السن الشيخ هو الشیخان اذا زنيا فارجموهما البة. نکلا من الله والله عزيز حکیم. هذه ایة كانت في القرآن - 01:32:12  
خلفها وبقي حكمها. ما هو الحكم؟ هو ان الرجل المتزوج او كبير السن سبق له ان تزوج وقع في جريمة الزنا فانه  
يرجم بالحجارة. كما رجم صلى الله عليه - 01:32:33

صلى الله عليه وسلم رجم ماعز ابن مالك ورجم الغامدية حتى الموت فيرجم هذا اي شخص محصن يسمى محصن يعني المحصن  
يعني الذي سبق ان حصن نفسه بالزواج ولازم ان يكون عنده زوجة لو فرضنا ان هذا الرجل تزوج بامرأة - 01:32:51

زين ومكت معها مدة ثم طلقها. ثم وقع في جريمة الزنا هذا يحكم عليه بأنه محصن. وانه يقام عليه حد جريمة حد جريمة الزنا وهو  
الرجم وهو الرجم. لو جانا شخص شيخ - 01:33:10

كبير بلغ الثمانين من عمره. ولم يسبق له الزواج ابدا ووقع في جريمة الزنا ما حكم الشرع فيه الجلد ليس وين متزوج غير محصن  
هذا حكم الله فيه. طيب - 01:33:25

اذا الشيخ رحمه الله اراد ان يبيّن لك امراين الاول مشرعية النسخ والامر الثاني الحكمة من النسخ الحكمة من مصر ان يعني  
حتى سبحانه الله العظيم يعني الحكمة لما رفع الله اية والشيخ او الشیخة او الشیخة اذا زليا - 01:33:47

اصلًا يعني يستهجنها الاسماع. الاسماع ما تتقبل شيخ وشيخة وبيزنوي ويرجم فلذلك رفع الله هذا الشيء عن اسماع الناس وانما اثبته  
في السنة. اثبته في السنة. واما الاية خلاص ما عاد تطلع - 01:34:08

رفعت طيب نأخذ الموضع الذي بعده قال رحمه الله تعالى قوله تعالى يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الاية فسر النبي  
صلى الله عليه وسلم ذلك بطلوع الشمس من مغربها. فالاحاديث الصحيحة دلت على ان اول الایات طلوع الشمس من - 01:34:26  
مغربها والايّة دلت على ان اي اية من ايات الله التي هي مقدمات الساعة. وبهذا يكون الایمان اضطراريا اتت فانه لا ينفع الایمان لانه  
انما ينفع لانه انما ينفع ايمان الاختيار - 01:34:52

لأنه إنما ينفع إيمان الاختيار وإيمان الغيب. وإذا أتي بعض الآيات صار الإيمان بشهادة واضطرار فلا ينفع فالآية دلت على التعليم.  
والحاديـث دلت على الأولوية والله أعلم هذه الآية ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة الانعام في آخر سورة الانعام - 01:35:12  
وهي فيها إشارة إلى علامات الساعة الكبرى وشرط من اشتراط الساعة الكبرى وهو طلوع الشمس من مغربها. الان الشمس  
طلـع من المـشرق وتدـهب إلى المـغرب يأتي يوم من الآيـام - 01:35:40

فتتعد من حيث غربت فتطلع من المغرب فإذا طلعت الشمس من مغربها لا ينفع به نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل  
لماذا؟ الشيخ يريد ان يشير الى هذه - [01:35:57](#)  
يقول تعالى يوم يأتي بعض يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها. يقول الله عز وجل ما صرخ ما صرخ بان طلوع الشمس  
كيف عرفنا انها طلوع الشمس - [01:36:14](#)

الله يقول يوم يأتي بعضها هي آيات عشر بعضهم ذكر ان اكثر من عشر طيب هذه الآيات العشر او اكثر كيف عرفنا انها طلوع الشمس؟ لماذا لم تكن الدابة؟ او تكون آية اخرى من آيات الكبرى؟ لماذا حدتنا بها أنها الشمس؟ من الذي حدد لها لك -

المراد بذلك هي طلوع الشمس من مغربها وجمعها بين 01:36:50

الإيمان؟ قال لأن هذا إيمان طلالي سيضطر أنه يؤمن - 01:37:09

الذى ميّزه عن الكافر انه يؤمن باشياء لم يشاهدها - 01:37:25

كيف تؤمن بالرسول وانت ما رأيته وكيف تؤمن بالله وانت لم تراه وكيف تؤمن بالجنة وانت لم تراها؟ وتؤمن بان هذا هو الذي يميز المؤمن عن غيره انه يصدق تصديقا تماما - 01:37:42

تصدق تصديقا تماما بما اخبر الله وبما اخبر رسولنا ما جاءك في الشرع تقبله هذا الذي يميز ويميز هذا الشخص عن هذا الشخص ان  
نقول هذا الشخص مؤمن وهذا غير مؤمن - 01:37:57

ولذلك اثنى الله على المؤمنين في آيات كثيرة بان بصفة الائيمان بصفة الائيمان ولذلك حتى في اليوم الآخر ماذا يقول الله عز قال  
وقال وبالآخرة هم يوفدون يقين فوق الائيمان فوق الائيمان وفوق العلم - 01:38:10

ما يقبل ايمانه لو جاء وقال امنت لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل - 01:38:28

هذا الذي نعم قال رحمه الله تعالى قوله تعالى من بعد وصية يوصي بها او دين. والالية الاخرى من بعد وصية توصون بها او دين. والاخري من بعد وصيته بها عودين فاتفق على اطلاق الدين وتقييد الوصية بحصول الایصاء بها وهذا يدل على ان الدين -

مقدم على حقوق الورثة وغيرهم مطلقاً. سواء وصى المدين بقضائه أم لم يوصيه. سواء وسواء كان ديناً لله أو لل ADMs. سواء كان به وثيقة أم لا. وأما الوصية فشرط الله في ثبوتها - 01:39:09

يوجد الايصاء بها فان لم يوصي الميت لم يجب على الورثة شيء. لم يجب على الورثة شيء من التركة لغير الدين ولابد من تحقق الايصال فلو وجد منه قول في حال عدم شعور - 01:39:29

وعلم بما اوصى به لم يتحقق انه اوصى ودللت الايات على ثبوت الوصية التي يوصي فيها الميت وقيدتها السنة بانها الثالث فاقل لغيره وارث بل ايات المواريث وتقدير انصباء التركة مع قوله تعالى في اخره في قوله تعالى في اخرها تلك حدود الله - 01:39:49  
الى قوله ومن يعص الله ورسوله ويتعدي حدوده يدخله نارا خالدة فيها وله عذاب مهين تدل على ان الوصية لوارث من باب من باب

تعدي الحدود طيب التأمل في هذه الآية من اي باب من اي وجه - 01:40:17

ويقول انت لما تقرأ الآية من بعد وصية يوصي بها او دين او من بعد وصية يوصي بها او دين او من بعد وصية توصون بها ايها الرجال او الازواج او من بعد وصية يوصين بها اي النساء الزوجات - 01:40:40

من بعد اشياء للفنان الان من بعد وصية يوصي بها او يوصي بها او دين ما المقدم بعد اذا مات الشخص اذا مات الانسان ووجدنا وراءه ديون ووجدنا وراثه وصايا - 01:41:02

ووجدنا وراثه ايضا ورثة. ما الذي يقدم نقدم الورثة نعطيهم حقوقهم. او نقدم الديون ونقضيها او نقدم الوصايا التي اوصى بها الميت وننفذ هذه الوصايا قضاء الدين الله ماذا يقول؟ قال من بعدي وصية قدم وصية - 01:41:21

الآية لا يقول من بعد وصية يوصي بها وقدم الوصية على الدين صح ما الذي يبدأ به الذي يبدأ به الدين الديون اول ما يبدأ به بعد وفاة الميت اول ما يبدأ به ان تفك عنه هذه الديون. لأن ذمته معلقة بهذا الدين - 01:41:45

ذمته معلقة بهذا الدين فاول ما يبدأ بعدها كما ذكر اهل العلم قال اول ما يبدأ ان يؤخذ من من ما له هو ما يجهز به تجهيز الميت من من كفن - 01:42:11

وما يتعلق تجهيزه وذكروا ايضا من من مثلا يعني حفر القبر ودفنه وكل ما يتعلق بمؤونة تجهيزه هذا اول ما يبدأ به لأن هذا حق له هو. ويبدأ بهذا الحق الذي يتعلق به - 01:42:30

ثم بعد ذلك ينتقل لاي شيء الى الديون. لأنها الديون فيها حقوق لله وفيها حقوق للخلق. فاول ما يبدأ بالديون. فان كان هناك ديون لله يجب ان يتوفى هذه الديون وان وان تفكد هذه الديون من ذمته - 01:42:51

سواء كانت ديون لله او مثل ذيول له مثل ماذل الزكوات قد يكون مخرج زكاة قد يكون نذر نذورا ولم يف بذن نذوره. هذه مثل هذه الاشياء لله وحقوق الانسان مثل ان يكون استدان من شخص مالا واستخلف من شخص مالا فابقى فبقي في ذمته هذا المال الذي لا بد ان يعيده الى صاحبه - 01:43:12

او يتنازل صاحب الدين ثم بعد ذلك نتنقل لاي شيء نتنقل الى الوصايا لأن الوصايا كما ذكر الشيخ قال اختيارية. هو اوصى ان يبني له مسجد. هم ضروري اذا ما عنده مال خلاص ما ما يستطيع. اوصى ان - 01:43:38

مثلا ان يقوم بكفالة ايتام. طيب ما عندك مال انت ابنك في الايتام. فالوصية يعني ليست لازمة اولا ثم الوصية الى هذه الشروط ان تكون يعني في الثالث فاصل. ويستحب اهل العلم ان تكون اقل من الثالث. لأن النبي قال الثالث والثالث كثير - 01:43:55  
يستحب ان يكون في الخامس او في الثالث او نحو ذلك. هذا امر. الامر الثاني الا يوصي لوارث لو افرضنا ان عنده ورثة فاوصى لاحد الورثة لا يجوز لو قال مثلا والله انا عندي اربعة ابناء ولكن الاكبر منهم - 01:44:16

ابن البار ويلاحظني في كل الوقت انا ساوصي له بكتنا وكذا. نقول لا تجوز الوصية لوارث لا تجوز او يوصي باشياء محمرة لا يجوز الوصية بالاشياء المحمرة. لأن يوصي باشياء محمرة لا يجوز - 01:44:35

الوصية اول شيء اختيارية ومحددة باشياء معينة ولا يلزم الورثة ان ينفذوها اذا كانت مخالفة لشرع الله ذكر الشيخ قال ومن يعصي الله وقال تلك تلك حدود الله فهذا هو الشاهد - 01:44:54

ثم بعد ذلك اذا بقي شيء من تركة الميت يعطى من؟ يعطى الورثة. فالورثة هم اخر شيء. الورثة الورثة هم اخر من ينال هذا المال. يعني بعد - 01:45:11

تجهيز الميت بعد قضاء الديون وقد تستغرق الديون كل الميراث ثم تنفيذ الوصايا لكن هنا الان لنزيد ان نصل اليه الذي نريد ان نصل اليه. ليش قدم الوصية اذا عرفت ان الدين الان هو مقدم. انت عرفت ان الان الدين ثم وصية ثم قسمة التركة. للورثة - 01:45:28  
الدين ثم الوصية. الله ما قال الدين ثم الوصية. قال الوصية ثم الدين هنا الذي يجب عليك ان تتذرع ليش قدم الله الوصية على الدين قال السبب في ذلك عنا كثير من الورثة يتتساهلون بالوصية - 01:45:54

الديون ورائتها من ورائتها اذا جاء الشخص قال هذا الشخص توفي وانا قد يعني اسلفته ودينته مئة الف. اعطوني ايها وبدأ يطالع

ويرفع القضية للمحاكم دفعوها بقوة دفعوها بقوة لكن - 01:46:12

الوصية ما وراث احد يساعد هو اوصى بان يكون جزء من ما له في كذا وكذا من وجوه الخير الورثة بعد ذلك ممك ينفذونك ما ينفذون. فلذلك يتتساهم كثير من الناس بل انت الان تلاحظ تسمعون - 01:46:33

احياناً قسمة الميراث تجد كثير من الناس يتتساهم فيها والله هذا الشخص له عشر سنوات متوفى قد توفي له عشر سنوات قد توفي ولم تقسم تركته. لماذا؟ قال والله وراث عقارات وراث كذا وكذا وصعب اننا نبيعها بخسارة وكذا من هل هذا الكلام - 01:46:51  
يضيعون الوقت ويحرمون الورثة من حقوقهم. بحجة كذا وكذا بهذه الاشياء. فلا يجوز اصلاً الواجب على من كان وراء الميت يجب عليه ان ينفذ ما امره الله سبحانه وتعالى. ينفذ ينفذ الوصية ينفذ اول شيء الديون. ثم الوصايا - 01:47:14

قدم الله الوصية لانها مما يتتساهم بها الناس يتتساهمون بها والمرء والورثة يتتساهمون بوصية ابيهم. فيقولون يعني نشوف بعدين كذا وكذا ما قسمنا الميراث كيف نطلع الوصية قائم وهكذا يتتساهمون فتمر سنين وتجينا اتصالات كثيرة - 01:47:36  
والله امرأة توفيت لها خمسة عشر سنة عشرين سنة والمال اللي ورائتها اخذوه الاولاد وسكنوا في البيت ولا قسموه. والعقار يؤجرونه ولا قسموه. او العكس رجل ما توفي ابوهم. وتركوا العقار - 01:47:55

طيب قد يتربت عليه مساوى كثيرة. فالواجب عليك المبادرة بتنفيذ هذه الامر نفذ الوصية وصيته وتقطي الدين عنه وتقسم الميراث كل يأخذ حقه ولا تحتاج بان العقار ينزل او يرتفع او كذا او كذا الحجج كلها واهية لا يجوز - 01:48:09  
يجب عليك ان مباشرة ان تحل هذه التي امامك وتعطي كل ذي حق حقه ننتقل للاية التي بعدها الله اليكم. قال ربنا الله تعالى لا يمنع الله تعالى عبده شيئا الا فتح له بابا انفع له منه. واسهل - 01:48:31

قال تعالى ولا تتمموا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللننساء نصيب مما وسائلوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما. فمنع الله من تمني ما فضل الله به بعض العبيد - 01:48:53  
على بعض وخبر ان كل عامل من الرجال والنساء له نصيب وحظ من كسبه فحب الصنف فحظر الصنفين على الاجتهاد في الكسب النافع. ونهاهم عن التمني الذي ليس اي الذي ليس - 01:49:13

ها هم عن التمني الذي ليس بنافع وفتح لهم ابواب الفضل والاحسان ودعاهم الى سؤال ذلك بلسان الحال سالم ما قال وخبرهم بكمال علمه وحكمته وان من ذلك انه لا ينال ما عنده الا بطاعة - 01:49:32  
ولا تناول المطالب العالية الا بالسعى والاجتهاد. والله الموفق لكل خير طيب هذا في التمني هل يجوز التمني وما هو التمني هل يجوز على اطلاقه؟ وما هو التمني هو ان يتمنى الانسان حصول شيء - 01:49:52

لا يستطيع الوصول اليه فيتمناه نقول عندنا تمني وعندي حسد وعندي غبطة فالتمني ان تتمنى شيئا تستطيع الحصول عليه وتقدر عليه. فتتمنى ان تكون مثلا اماما لجامع خطيبا لجامع تمنى ان تكون حافظا لكتاب الله تمنى ان تكون كذا وكذا - 01:50:15  
اتمنى ان يكون عندك مال تتصدق به تتمنى ان يكون عندك زوجة عندك زوجة صالحة تتمنى ان تكون عندك ذرية كل هذه تمنيات ما فيها شيء وجائزه ومحبتك لك ان تتمنى - 01:50:48

الله يقول لا تتمموا ولا لا لا تتمموا ينهى اذا عندنا تمني جائز. وعندي تمني محرم. طيب حتى نصل الى الاية الحسد تمني زوال نعمه نعمه عند شخص تتمنى ان تزول يعني واحد - 01:51:03  
جار لك عنده اولاد يصلون في المسجد وحربيصين على الطاعة وعنه الزوجة الصالحة وعنه مال ان تتمنى ان لا يكون عنده لا اولاد صالحين ولا زوجة صالحة ولا عنده مال. ليش؟ هذا حسد - 01:51:24

الحسد يأكل حسنات كما تأكل النار الحطب والحسد محرم ومن شر حسد اذا حسد فهذا يسمى حسد. تتمنى زوال نعمه جارك او صاحبك. واحد من اصحابك عنده مال ويتصدق. تتمنى انه لا يتتصدق - 01:51:40  
هذا لا يجوز هذا هذا يسمى حسد. الغبطة ما هي الغبت حسد نوع من الحسد لكنه حسد حسد مشروع حسد محمود يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين - 01:51:58

رجل اتاه الله القرآن رجل اتاه الله المال. فالغبطة ما هي والله تعرف واحد حافظ القرآن ومتقن حفظه ويراجع يوميا ويقرأ في كل وقت ان تتمنى ان تكون مثله هذه غبطة انت ما تمنيت ان يزول عنك هذا الشيء تقول تدعوه له بال توفيق والسداد - [01:52:12](#)  
وتتمنى ان تكون مثله احسن فهذه تسمى غبطة جائزة جائزة. طيب نصل الى ماذ؟ نصل الى الاية. الاية ماذ؟ تقول ؟ لا تتمنى. لا كيف اتمنى قال لا تتمنى ما فضل الله ببعضكم - [01:52:34](#)

الله به ببعضكم على بعض. يعني امرأة تجي تقول والله ليتنى رجل عشان اصلي بالناس فكن امما هذى ما يجوز تتمناها المرأة ليش ؟  
لان الله لم يكتب لها هذا الشيء - [01:52:52](#)

لم يكتب لهذا الشيء. فهذا فضل من الله. فضل اعطاء الرجال ولم يعطهن النساء. فلا يجوز ان يتمنى هذا الشخص يتمنى هذا الشيء  
يأتي شخص يقول مثلا في في قسمة المواريث مثلا الرجل له نصيب كذا وكذا والمرأة لها نصيب كذا وكذا والاولاد الذكر يعني تجي امراة تقول الذكر له مثل - [01:53:05](#)

وانا نصف الذكر اتمنى ان اكون ذكرا حتى اكون اخذ مثل ما ياخذ الذكر. هذا كله تمنى لا يجوز تمني لا يجوز لانه تمني غير مشروع.  
فهذا معنى لا تتمنى ما فضل الله به ببعضكم على بعض - [01:53:28](#)

ذلك يدخل في هذا التمني احيانا بتمني في امور الدنيا في امور الدنيا والله واحد عنده سيارة فخمة زين اتمنى ان تكون هذه السيارة عندي انا انت ما تحسده على هذه السيارة لو لو حسدته كان الحسد هذا لكن ان تقول ليت هذه السيارة عندي انا - [01:53:46](#)  
افعل كذا وكذا هذا لا يجوز لان التمني في امور الدنيا هذا فضل الله. والله عز وجل ماذا قال في اخر الاية؟ قال  
واسألوا الله من فضله. اذا وجدت عنده - [01:54:06](#)

ما لن اذا وجدت عنده مالا كثيرا او مركبا فارها او سكتا فخما فخمة يسكن فيها او مثلا عنده حدائق او عنده مثلا مزرعة او نحو ذلك  
ما تتمناها لا تتمنى اسأل الله من فضله - [01:54:21](#)

قل يا رب اعطي مثلا هذا واكثر. اسألوا الله من فضله. لا تتعرض للناس. في امور الدنيا. اما امور الآخرة نعم تمنى. يقوم الليل اتمنى  
انكم اتمنى ان اكون مثل هذا قيام الليل واكثر - [01:54:38](#)

رجل يقرأ القرآن ويحفظه اتمنى ان اكون مثله. هذا جائز في امور الآخرة. اما امور الدنيا لا تتمناها خاصة في الاشياء التي فضل الله  
بعضها على بعض يعني لا تستحقها هذا الشخص لا يستحقها والله قسمها لهذا ولم يقسمها لهذا فلا تعترض هذا نوع من الاعتراض هذا  
المقصود - [01:54:53](#)

من كلام المؤلف رحمة الله تعالى. طيب نواصل قال رحمة الله تعالى قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما مت انا به ازواجا منهم زهرة  
زهرة الحياة الدنيا لتفتنه فيه. ورزق ربك خير وابقى. تضمنت التزهيد في الدنيا. وان عظارتها وحسنها الذي الذي - [01:55:13](#)  
الذي متع به المترفين. ليس لكرامتهم عليه. وانما ذلك للاختباء والاختبار لينظر اليهم احسن وايمهم اكمل عقلا فان العاقل هو الذي يؤثر  
النفيسي. فان العاقل هو الذي يؤثر النفيسي الباقي - [01:55:40](#)

على الدنيا الفاني ولهاذا قال ورزق ربك اي الذي اعده اي الذي حين لم يذهبوا مع اهل الاتراك في اترافهم. ولم  
يغركم رونق الدنيا وبهجتها الزائلة. بل نظروا الى - [01:56:00](#)

باطن ذلك حين نظر الجهال الى ظاهرها وعرفوا المقصود وعرفوا المقصود ومقدار التفاوت ومقدار الله فرزق فرزق الله  
فرزق الله لهؤلاء خير وابقى. اي اكمل في كل صنف من اصناف - [01:56:20](#)

الكمال ومع ذلك ومع وهو مع ذلك باق لا يزول. واما ما متع به اهل الدنيا فزهرة الحياة الدنيا تمر سريعا وتذهب جميعا. ولهاذا نهى الله  
رسوله ان يمد عينيه الى ما متع به هؤلاء - [01:56:40](#)

ومد العين هو التطلع والتشرف لذلك لا مجرد نظر العين. وانما هو نظر القلب. ولهاذا لم ولا تنظر عيناك الى ما متعنا به ازواج الاية فمد  
العين متضمن لاستحسان القلب وتطلع - [01:57:00](#)

الى ذلك ومثل ذلك قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يربدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تزيد زينة

الحياة الدنيا فهذه الاية بينت المراد من تلك الاية وان - 01:57:20

العين المقرونة بارادة زينة الحياة الدنيا وان وان نظر العين المقرونة بارادة زينة الحياة الدنيا ونظير ذلك قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك - 01:57:40  
المؤمنين فنبه الله تعالى على الارتباط بما اتاهم الله من المثاني والقرآن العظيم وامتن عليه بذلك وانه الخير والفضل والرحمة. الذي يحق الفرح والسرور به. فان ذلك خير مما يجمع اهل الدنيا - 01:58:06

ويتمتعون بها وانما الذين ينظرون وانما الذين ينظرون ويغبطون هم المؤمنون الذين لم يغتروا ما اغتر به المعرضون فلهذا قال واخفض جناحك للمؤمنين طيب هذه الاية اشار الشيخ رحمه الله الى امر مهم وهو - 01:58:26

ان مد الانسان عينيه الى الدنيا وزهرتها وذرتها وما فيها من جمال ان هذا فتنه ولذلك الله سبحانه وتعالى نهى قال لا تمدن عينيك ومد العين كما ذكر الشيخ قال التطلع والتشرف لهذا الشيء وانشغل الذهن فيه. وانشغل البال - 01:58:50

بها الشيء. بحيث انه يأخذ وقته من غير فائدة. فالتلطع الى ما في هذه الدنيا من مراقب فارهة قصور ومن جمال ومن مزاعم ومن بساتين ونحو ذلك. هذا يشغل الانسان ويشغل فكره ويشغل ذهنه ويشغل - 01:59:14

شغله عن ما هو اولى منه. ولذلك قال لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم والمراد بالازواج هنا ليس المراد بالازواج والزوجات المراد بالازواج هنا هي الاصناف الاصناف - 01:59:34

من متعنا به ازواجا منهم اي اصناف مختلفة اصناف في في في بيوتهم وفي مساكنهم وفي طرقاتهم. وفي وغير ذلك. قال ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا نفتنه فيه لفتنهم فيه - 01:59:51

يقول لا تمدن عينيك لهذا الشيء لأن هذا فتنه فتنه مصيبة قد ينشغل الانسان بها في صرف عن في صرف عن عن عن ما هو خير له الى ما هو شر - 02:00:10

وتشغل وتنتهي هذه المال فتنه والبنون فتنه. يعني والانشغال بالدنيا وبذرها فتنه ولذلك الله سبحانه وتعالى نبه نبيه ونهاه ان ينشغل بها الى ما هو اعظم واعلى اعظم ذلك قال ورزق ربك خير وابقى. طلب الآخرة افضل وخير وابقى. فلا تشغلك عن طلب الآخرة بهذه الامر - 02:00:23

التي سريعة الزوال لا تبقى اصلا. ولهذا يقول اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك لا تصل نفسك عنهم بانشغالك بهذه الدنيا الى اخره فهذا هو المقصود - 02:00:50

المقصود ان الدنيا وزخرف الدنيا وملذات الدنيا قد تلهي الانسان وتشغله عن طاعة الله فهذا هو هذا هو الحكمة حتى نتدارك الاية هذا والحكمة من نهي الله سبحانه وتعالى لما نهى قد يأتيك شخص يقول لك ليش الله ينهى عن هذه الاشياء وهي مباحة - 02:01:06  
يعني ركوب المراكب الفارخة الفاخرة مباحة سكن المساكن الفاخرة مباحة. الاشغال هذي كلها مباحة. ليش الله ينهى عنها؟ نقول هي مباحة لكن لما كان يتربى عليها انشغال قال الانسان عما هو اعظم - 02:01:28

في طاعة الله نهاد الله هذا هو المقصود طيب نأخذ الموضع اللي بعده نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى لعل من فوائد تأخير ذكر القتيل في - 02:01:43

لعل من فوائد تأخير ذكر ذلك القتيل عن ذكر الامر بذبح البقرة في قصة موسى معبني اسرائيل لأن السياق سياق ودم لبني اسرائيل وتعداد ما جرى لهم مما يقرر ذلك. فلو قدم ذكر القتيل على الامر بذبح البقرة. لصار - 02:01:57

سورة البقرة لصارت قصة واحدة. قضية قضية داخل بعضها في ضمن بعض ففصل هذا من هذا ليتبين ذمهم. وسوء فعلهم في القطيتين. ولهذا اتى في ابتداء وهذا اتى وفي ابتداء كل منها باذن الدالة على تذكر تلك الحال وتصویرها فقال تعالى واد قال موسى لقومه ان - 02:02:17

الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. الآيات ثم قال وان قتلت نفسا فادرأتم فيها. وليترب وليترب عليه ايضا ما ذكر بعده من قوله فقلنا اضربوه ببعضها الى اخر الآيات والله اعلم - 02:02:47

وأصل واصل نعم ايضا ويقاربه ويقارب هذا ما ذكر الله في قصة مريم حين اثنى عليها بالنعم الظاهرة والباطنة هي ووالدتها فذكر حالها وكمالها اولا وان الله جعلها في كفالة زكريا لتتربى تربية حسنة وتتأدب - 02:03:06

وتتعلم وذكر اجتهادها في ملازمة محاربها واستجابة دعاء امها. وانه تقبلها بقبول حسن. وانتها حسنة قبل ذكر اختصاصبني اسرائيل فيها واقتراعهم عليها. لينبه تعالى ان هذا مقصود هذا مقصود وان لها مدح وكمالا بها لاختصاصهم عليها ومدح وكمالا في حال نشأتها - 02:03:29

عبادتها وتيسير الله لها امورها ومن فوائد ذلك ان تقديم الغايات والمقاصد والنهايات اهم من تقديم الوسائل. فالاختصاص من باب فالاختصاص من باب الوسائل وما ذكر قبله من باب المقاصد والله اعلم واحكم. طيب واصل واصل عشان نهي الفصل هذا. نعم.  
احسن الله اليكم - 02:04:01

قال رحمه الله تعالى ذكر الله تعالى ذكر الله تعالى للخلل متمم لما فيه نقص ودليل قوله تعالى بعدهما ذكر ودليل ذلك قوله تعالى بعدما ذكر صلاة الخوف وما فيها من عدم الطمأنينة ونحوها. قال تعالى - 02:04:27

اذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم اي لينجبر نقصكم وتم فضائلكم وهذا ان الكمال هو الاستثناء في قول العبد اني فاعل ذلك غدا فيقول ان شاء الله فاذا نسي - 02:04:52

فقد قال تعالى الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت. وهذا اعم من كونه يستثنى. بل يذكر الله على تكميلا لما فاته من الكمال. والله اعلم. فعلها هذا المعنى ينبغي لمن فعل عبادة على وجه - 02:05:12

فيه قصور او اخل بما امر به على وجه النساء ان يتدارك ذلك بذكر الله تعالى ليزول قصوره ويترفع خللها نعم واصل احتجاج الفقهاء على انه لا يجب على الزوج ان يطأ زوجته الا في كل - 02:05:32  
الا في كل ثلث سنة مرة بقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر. الاية فيه نظر وانما فيها الدلالة على ان للمولي خاصة ان للمولي خاصة وانما فيها الدلالة على ان للمولي خاصة. هذه المدة لاجل ايلائه. واما غير المولي فمفهومها - 02:05:54  
يدل على خلاف ذلك. وانه ليس له اربعة اشهر. وانما عليه ذلك بالمعروف. لانه من اعظم المعاشرات الداخلية في قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف فمن زوجها منها فله اربعة اشهر لا تملك - 02:06:21

المطالبة الا ان يتبيّن ان قصده الضرار فيمنع من ذلك طيب عندنا عدة مسائل عشان نختتم بها هذا هذا الوقت اولا في قصة الذبيح او في قصة قتيلبني اسرائيل - 02:06:41

الله سبحانه وتعالى قال في اول الآيات ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. الذي يقرأ هذه القصة في بداية ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة ما قصة البقرة؟ وما سالفه البقرة؟ ولماذا يأمر الله ان يذبحوا بقرة؟ ما يدرى - 02:07:00

الا اذا قرأ في اخرها اذا قرأ اخرها واذ قتلتم نفسا فدارأتم فيها يعني قتلوا نفسا فبداؤا يدفع كل واحد التهمة على الآخر ووقعوا في حيرة ما يدرؤن ما الذي قتل هذا القتيل - 02:07:15

فذهبا الى موسى فقالوا ما نdry ما الذي قتل؟ فقال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. فجاءت القصة طيب لماذا الله عكس وقدم القصة على على بيان الحكمة من ذلك او بيان السر في ان الله يأمركم ان - 02:07:30  
قال لان في سياق قبائحبني اسرائيل وانهم لن يأتمنوا بما امرهم الله. ولم يقبلوا ما امرهم الله. فيبينوا بين مواقفهم السيئة وقبائحهم. طيب. هذا واضح. حتى اذا سألت لماذا قدمت القصة على - 02:07:48

على سبب القصة نقول هذا هو السر. طيب الاية الثانية يقول ما الحكمة او لماذا يأمر الله دائمًا في بعض العبادات بذكره لما مثلا الصلاة اذا انتهيت تأتي بالاذكار - 02:08:06

اه كثيرون من العبادات تأتي بالاذكار لماذا؟ الحج وغيرها تأتي بالاذكار قال لان الصيام كذلك لماذا الصيام يشرع بعده زكاة الفطر نقول هذه مرجعات لما ينقص في هذه العبادة ما ينقص طيب كيف اخذ الشيخ هذا الشيء؟ نقول لان الله لما امر بصلة الخوف - 02:08:23  
لان الله لما امر بصلة الخوف وفيها نقص كمل هذا النقص بالذكر قال اذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى

جنوبكم. هذا واظح طيب يقول الشيخ هنا في قوله تعالى الذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر هذا يسمى الاياء وما معنى الاياء؟ ان يمتنع - [02:08:47](#)

من ان يقترب امرأته لمدة اربعة اشهر فاذا مضت اربعة اشهر يجب عليه ان يعود الى امرأته او يطلقها ولا يحبسها هكذا معلقة فيجب عليه يقول ان الشيخ هنا كأنه يعترض يقول احتجاج الفقهاء - [02:09:12](#)

بانه لا يجب على الزوج ان يطأ زوجته الا في كل في كل ثلث السنة يعني في كل اربعة اشهر يقول هذا الوجوب من وين اتينا به يقول هذه الاية في الاياء ليست في الوجوب الوطا عدمه - [02:09:29](#)

فالوطا وعدمه هذا يرجع لاي شيء قال يرجع الى العرف لاعراف الناس عليه في المدة وما احتاج الرجل اليه الرجل قد يحتاج الى زوجته كل اسبوع يحتاج اليها كل كذا يعني ما نستطيع ان نحدد مدة معينة لا اربعة اشهر ونقول يجب عليك ان تطأ في مدة اربعة اشهر لان الله - [02:09:42](#)

الوضع الاربعة اشهر للمولي يقول لا الشيخ يقول هذا ليس له علاقة هذا موضوع وهذا موضوع. طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله بعد ان شاء الله نقف عند هذا القدر نعطيكم فرصة - [02:10:04](#)

الى غروب الشمس او الى اذان المغرب بعد الاذان بعده ان شاء الله صلاة المغرب تستكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [02:10:17](#)